

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي _ الأغواط _

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع والديمغرافيا



الميدان: العلوم الإنسانية والاجتماعية

شعبة: العلوم الاجتماعية

برنامج التيك توك وتأثيره على الهوية الشخصية
لدى الطلبة الجامعيين
دراسة ميدانية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع الاتصال

❖ إعداد الطالبة:

❖ إشراف الأستاذة:

✓ بهجة خنفر

❖ أ.د حفصة جراي

السنة الجامعة 2019/2020

الإهداء

❖ إلى من تعلمت فيهم روح الجهد والنزاهة
والعمل، إلى رمز الحب والوقار أطال الله في
عمرهما، أثنى لولؤتين أمكهما في الوجود
والدي الكريمين.

❖ إلى من كانوا لي في الحياة بهجة وبعمة إلى
إخوتي وأخواتي حفظهم الله لي.

❖ إلى توأم روحي ورفيقة دربي، إلى صاحبة القلب
الطيب إلى من رافقتني خطوة بخطوة ومعها
سرت الدرب وما تزال ترافقتني حتى الآن "نجاة"
❖ إلى الزميل والأخ الذي ساعدني وقدم لي الكثير
أدعو الله أن يحفظه ويشفيه إبراهيم.

❖ إلى كل عائلتي من قريب وبعيد

❖ إلى كل من لم تسعهم مذكرتي وسعتهم ذاكرتي
أهدي هذا العمل المتواضع

برهجة



الشكر

- ❖ بداية أحمد الله سبحانه وتعالى على توفيقه لي
وتسديده خطاي لإنجاز هذا العمل المتواضع،
فهو المتفضل الأول بسايع الكرم والمعطي دائماً
بجزيل النعم، فله الحمد والشكر كما ينبغي
لجلال وجهه وعظيم سلطانه.
- ❖ أقدم بالشكر الجزيل إلى من شرفنتني بإشرافها
على مذكرة بحثي الأستاذة الدكتورة حفصة
جرادي التي لن تكفي حروف هذه المذكرة لإيفاء
حقها، لصبرها الكبير علينا، وتوجيهاتها العلمية
التي ساهمت في إتمام هذا العمل.
- ❖ تقدير خاص وشكر خاص أرفعهما لأساتذتنا
الأفاضل بقسم علم الاجتماع وديمغرافيا.
- ❖ إلى كل من كانت له بصمة في إنجاز هذا العمل
ولو بالدعاء.



الملخص باللغة العربية:

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة تأثير برنامج التيك توك على الهوية الشخصية لدى الطلبة الجامعيين بجامعة الأغواط إلى جانب معرفة الفروق بينهم في تأثير التيك توك على الهوية تعود لبعض المتغيرات منها (الجنس، المستوى الجامعي)، وانطلاقاً من خلفيات نظرية ودراسات سابقة أشارت إلى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي عامة والتيك توك خاصة، صيغت التساؤلات في الدراسة الحالية كالتالي:

- ✓ ما مدى تأثير التيك توك على الهوية الشخصية لدى الطلبة الجامعيين؟
- ✓ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير التيك توك على الهوية لدى الطلبة الجامعيين تعزى لمتغير الجنس؟
- ✓ هل يحقق التيك توك إشباعاً وقيم جديدة لدى الطلبة الجامعيين؟

ولتحقيق أهداف الدراسة تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي الذي يلائم الدراسة، وحسب تصورنا للدراسة يمكن استخدام الاستبيان كأداة، يمكن التحقق من خصائصه السيكمترية من صدق وثبات، وقد اشتملت عينة الدراسة على 50 طالباً وطالبة، يتم اختيارهم بطريقة قصدية عرضية، من قسم علم اجتماع وديمغرافيا بجامعة الأغواط.

وقد تم مناقشة وتفسير نتائج هذه الدراسة بناء على التصور الذي طلب منا، مستعينة بالتراث النظري وبعض الدراسات السابقة حول الموضوع.

الكلمات المفتاحية: التيك توك، الهوية، الشباب

Summary:

The present study aimed to know the effect of Tik Tok program on the personal identity of university students in Laghouat, in addition to knowing the differences between them in the effect of Tik Tok on the identity of some variables, including (gender, university). Level), and based on theoretical backgrounds and previous studies on the impact of social media in general, I have seen a special symbol, the questions are formulated as follows:

- What is the impact of tik tok on the personal identity of university students?
- Are there statistically significant differences in the effect of Tik Tok on identity among university students due to the variable of gender?
- Does Tik Tok achieve new desires and values among university students?

In order to achieve the objectives of the study, the descriptive and analytical approach that is appropriate to the study was adopted, and according to our perception of the study, the questionnaire can be used as a tool, its psychometric properties can be verified in terms of validity and consistency, and the study sample included 50 students, who are chosen in an intentional way, from the Department of Sociology and Demography in Laghouat University.

The results of this study have been discussed and interpreted based on the perception that was asked of us, with the help of theoretical heritage and some previous studies on this topic.

Key words:

Tik Tok, Identity, Youth

الإهداء

التشكر

ملخص الدراسة

أ..... فهرس الموضوعات

د..... فهرس الجداول

ه..... فهرس الأشكال

1..... مقدمة:

الجانب المنهجي

الفصل الأول: إشكالية الدراسة واعتباراتها

5..... أولاً: إشكالية الدراسة

6..... ثانياً: فرضيات الدراسة

7..... رابعاً: أهمية الدراسة

8..... خامساً: أهداف الدراسة

8..... سادساً: المقاربات السيسولوجية

12..... سابعاً: تحديد المفاهيم والمصطلحات

الجانب النظري

الفصل الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي

16..... تمهيد

17..... أولاً: مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي

18..... ثانياً: نشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي

20..... ثالثاً: ملامح وسمات مواقع التواصل الاجتماعي

22 رابعا: أنواع مواقع التواصل الاجتماعي

28 خلاصة الفصل

الفصل الثالث: ماهية التيك توك

30 تمهيد

31 أولا: مفهوم تطبيق التيك توك

32 ثانيا: نبذة عن تطور التطبيق تيك توك

33 ثالثا: مميزات تطبيق التيك توك

34 رابعا: مخاطر وسلبيات تطبيق التيك توك

38 خلاصة الفصل

الفصل الرابع: هوية الشباب وعلاقتها بالثقافة الإلكترونية

40 تمهيد

41 أولا: مفهوم الهوية

42 ثانيا: أشكال الهوية

49 ثالثا: الخصوصية المجتمعية للشباب في ظل الثقافة الإلكترونية

51 رابعا: ديناميكية الهوية عبر شبكات التواصل الاجتماعي (التيك توك)

52 خامسا: أثر التيك توك على هوية الشباب الجامعي

54 خلاصة الفصل

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس: إجراءات الدراسة الميدانية

57	تمهيد
58	أولاً: منهج الدراسة
58	ثانياً: حدود الدراسة
58	ثالثاً: الدراسة الاستطلاعية
59	رابعاً: أدوات جمع البيانات
60	خامساً: مجتمع وعينة الدراسة
63	خلاصة الفصل

الفصل السادس: عرض ومناقشة النتائج

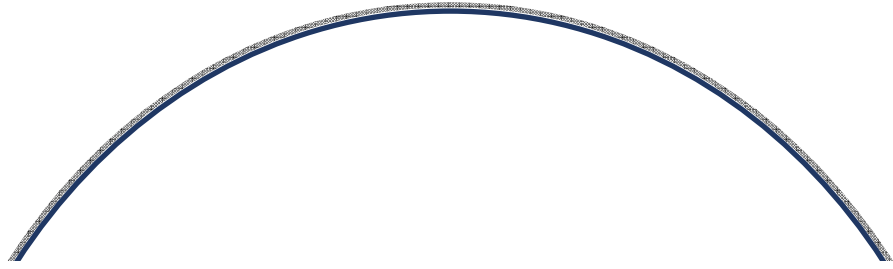
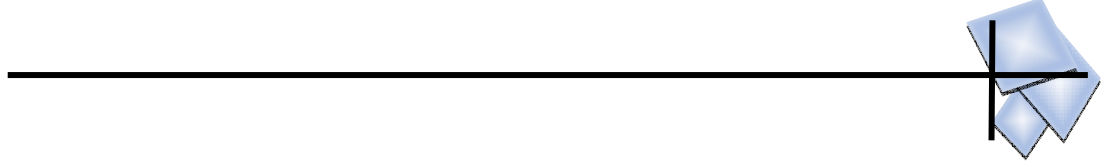
66	تمهيد
67	أولاً: عرض ومناقشة وتفسير تصور نتائج الفرضية الأولى
67	ثانياً: عرض ومناقشة وتفسير تصور نتائج الفرضية الثانية
69	ثالثاً: عرض ومناقشة وتفسير تصور نتائج الفرضية الثالثة
70	الاستنتاج العام:
71	خلاصة الفصل
73	خاتمة:
75	مراجع الدراسة:

قائمة أجداول

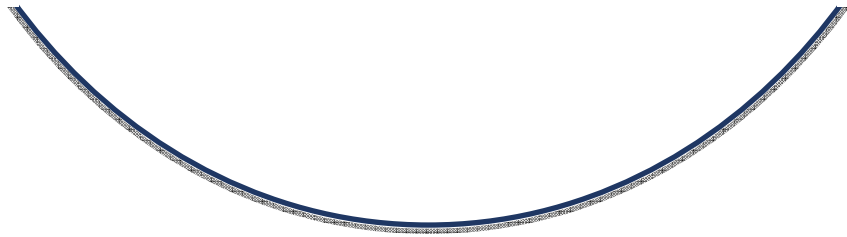
الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
61	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الجنس	01

قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الأشكال	الرقم
61	يوضح توزيع النسب المئوية للعينة حسب الجنس	01



مقدمة



تعد الأنترنت أحدث التقنيات الاتصالية التي عرفها العالم خلال العقود الماضية حيث استطاعت الشبكة بما تمتلكه من سمات اتصالية وتقنية متميزة أن تقلب المفاهيم المكانية والزمانية للإنتاج والتطبيقات الإعلامية في العالم، حيث سمحت من خلالها لمستخدميها الاختيار بحرية ما يريدون من خدمات اتصالية تتلاءم وحاجاتهم وتحقق إشباعاتهم.

الأمر الذي سمح للشباب وبالأخص الطلبة الجامعيين الانفتاح أكثر، نتيجة استخدام هذه الثورة التكنولوجية أو بما يعرف بالأنترنت وخاصة عن طريق استخدام مختلف المواقع والتطبيقات مثل تطبيق التيك توك، الذي حاز على اهتمام الكثير منهم، وارتفاع مستخدميه بشكل متسارع ورهيب، مما دعا الكثير إلى التخوف من نتائج استخدامها وانتشارها خاصة على هوية الأفراد.

وقد أضحت مصطلح الهوية موضوعا متداولاً في كثير من الدراسات، حيث كانت الهوية عميقة تشمل كل ما يجعل من الفرد والمجتمع شخصية قائمة بذاتها وعلى قدر كبير من التميز، إلا أن الأنترنت أداة متطورة تقدم خدمات لكل الفئات خاصة الطلبة الجامعيين، وقد أحدثت انقلاباً جذرياً في المفاهيم والممارسات النفسية والاجتماعية للطلبة.

وبالنظر إلى تعدد فضاءات الأنترنت خاصة منها مواقع التواصل الاجتماعي التي تعد من أبرز وأهم مجالات التواصل والتفاعل الافتراضي، إذ يمكن أن يكون للتيك توك حيز كبير فيها لتعمل على تشكيل قيم ورموز ومعاني تخلق هوية جديدة أو تؤدي إلى الهوية المتشعبة بين العالم الواقعي والافتراضي، الأمر الذي يستدعي البحث في تأثير التيك توك على الهوية باعتباره وسيلة للتواصل تعمل على تحديد هوية الطلبة الجامعيين الشخصية بين الواقعية والافتراضية.

ونظرا لأثر لتيك توك على الهوية فإنه تطلب منا الوقوف على هذه النقطة حيث تطرقنا في هذه الدراسة إلى المحاولة للكشف عن بعض هذه الآثار المترتبة عن هذا التطبيق، وعليه تأتي هذه الدراسة التي هي بعنوان تأثير التيك توك على الهوية الشخصية لدى الطلبة الجامعيين حيث خصص منها الجانب المنهجي في الفصل الأول: إشكالية الدراسة واعتباراتها، أما الجانب النظري فقد شمل عدة فصول وهي على النحو التالي:

الفصل الثاني: مدخل لمواقع التواصل الاجتماعي.

الفصل الثالث: برنامج التيك توك

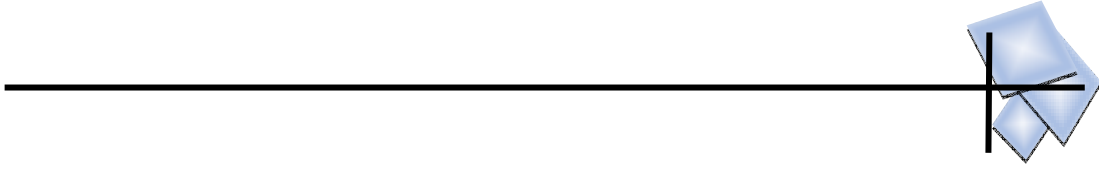
الفصل الرابع: الهوية وعلاقتها بالثقافة الإلكترونية

كما تم التطرق إلى الجانب التطبيقي الذي شمل على فصلين متمثلين في:

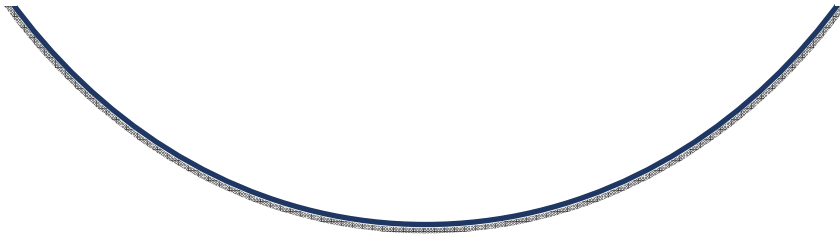
الفصل الخامس: إجراءات الدراسة الميدانية

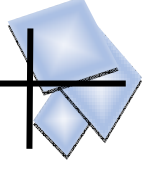
الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة

وفي الأخير نعرض نتائج الدراسة التي يتم تصورها وصولا إلى خاتمة الدراسة.



أجانب النظري





إشكالية الدراسات وإعتباراتها

أولاً: إشكالية الدراسة

ثانياً: الدراسات السابقة

ثالثاً: فرضيات الدراسة

رابعاً: أهداف الدراسة

خامساً: أسباب اختيار الموضوع

سادساً: أهمية الدراسة

سابعاً: تحديد المفاهيم والمصطلحات

أولاً: إشكالية الدراسة

تعرف تكنولوجيا الاتصال والإعلام تطورا هائلا ومتسارعا منذ بداية القرن الواحد والعشرين حيث شهدت دمجاً بين وسائل الاتصال التقليدية وتقنيات المعلومات، مما صنع ما يعرف بتكنولوجيا الاتصال التفاعلي والاتصال متعدد الوسائط، وقدم لنا مصطلحات جديدة لم نكن نعرفها سابقاً مثل الميديا الجديدة ومواقع التواصل الاجتماعي، الأمر الذي غير مفهوم المكان والزمان واختصر المسافات وقرب بين الشعوب والمجتمعات والثقافات المختلفة، وفتح المجال للتواصل والتفاعل بين أفرادها.

إن سرعة انتشار تكنولوجيا الإعلام والاتصال وسهولة استخدامها جعلها تضطلع بأدوار أكبر داخل المجتمعات الإنسانية، من خلال نقل أنماط وسلوكيات جديدة إلى أفراد المجتمعات الأصلية سواء عن طريق الأخبار والحصص والبرامج أو عن طريق تواصل الأفراد وتفاعلهم داخل الفضاء الافتراضي الذي توفره الأنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، مما خلق نوعاً من التوجس والقلق من هذه المضامين وأثرها على سلوكنا.

ومع ظهور الجيل الثاني للأنترنت الذي أتاح جديدة في الاتصال عبر الشبكة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي مثل (الفيسبوك والتويتر، ماي سبيس، أركت، هاي فاين، ليكندان وغيرها) وبالأخص منها التيك توك الذي أصبح ظاهرة عالمية واسعة الانتشار، استطاع أن يحظى باهتمام واسع من الأفراد داخل المجتمع، فهو اليوم منصة رائدة في مقاطع الفيديو القصيرة لتستهوي أوساط الشباب، ومرتع لهم حيث وصل مستخدمو هذا التطبيق إلى 150 مليون مستخدم نشط يوميا و500 مستخدم نشط شهريا في يونيو عام 2018.

وعلى هذا نجد أن مواقع التواصل الاجتماعي أحدثت ضجة كبيرة منذ ظهورها على شبكة الأنترنت، وتزايد مستخدميها مما أدى إلى أن تعمل على تشكيل هوياتهم وجعلهم يتشربون ويتقمصون من محتوى هذه البرامج أنماط جديدة من السلوك ليست معتادة في مجتمعاتنا المحلية.

في ظل هذا الطرح ونظرا لأهمية الموضوع فقد جاءت الدراسة الحالية محاولة إلقاء الضوء على موضوع تأثير التيك توك على الهوية الشخصية لدى الطلبة الجامعيين، ليتم تحديد الإشكالية على النحو التالي:

➤ ما مدى تأثير التيك توك على الهوية الشخصية لدى الطلبة الجامعيين؟

ويتفرع هذا التساؤل الرئيسي إلى أسئلة جزئية على النحو التالي:

- ✓ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتأثير التيك توك على الهوية لدى الطلبة الجامعيين تعزى لمتغير الجنس؟
- ✓ هل يحقق التيك توك إشباعا وقيم جديدة لدى الطلبة الجامعيين؟

ثانيا: فرضيات الدراسة

انطلاقا من بعض المفاهيم التي تم طرحها في الإشكالية يمكن اقتراح الفرضيات التالية:

- ✓ نتوقع أن مدى تأثير التيك توك على الهوية الشخصية لدى الطلبة الجامعيين مرتفع؛
- ✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتأثير التيك توك على الهوية لدى الطلبة الجامعيين تعزى لمتغير الجنس؛
- ✓ يحقق التيك توك إشباعا وقيم جديدة لدى الطلبة الجامعيين؛

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع

من بين الصعوبات التي تواجه الباحث هي إيجاد موضوع يصلح للدراسة العلمية، ومن المعروف أن البحث العلمي ينطلق من مشكلة تثير اهتمام وفضول الباحث التي تحييطها مجموعة من الغموض، وتحتاج إلى سير وتحليل الإجابة على تساؤلات المشكلة العلمية، كذلك الرغبة في معرفة نتائج الدراسة وانعكاساتها من خلال انطلاقنا من الأسباب الذاتية المتعلقة بالباحث والموضوعية، ولذلك ارتأينا دراسة موضوعنا هذا للأسباب التالية:

(1) الأسباب الذاتية:

- الرغبة في دراسة هذا الموضوع
- موضوع جديد ويستحق الدراسة
- تتبني لمضامين هذا التطبيق وملاحظاتها الشخصية لانجذاب الشباب إليه بشكل ملفت للنظر فيه

(2) الأسباب الموضوعية:

- وقع اختياري على مواقع التواصل الاجتماعي خاصة تطبيق التيك توك الذي لقي أهمية متزايدة.
- أهمية موضوع الهوية في الآونة الأخيرة، والتي عرفت محاولات كثيرة لطمسها وإغائها في إطار ما يعرف بالعولمة الإعلامية.
- أما باختيار شريحة الشباب الجامعي، ذلك لاعتبارها الأكثر استخداما للتكنولوجيا الحديثة، خاصة مواقع التواصل الاجتماعي، ولأنها تمثل النسبة الكبيرة من المجتمع الجزائري.

رابعا: أهمية الدراسة

تبرز أهمية هذه الدراسة الحالية في الجوانب التالية:

- أنها تتعرض لمشكلة التطور التكنولوجي الهائل وعلاقتها بالتفاعل والتواصل الاجتماعي والتأثير الحاصل على الهوية؛
- الأهمية البالغة لموضوع الهوية والتي تمثل تحديا مطروحا في عصر العولمة لأنها تتعلق بالحفاظ على الذاتية والخصوصية الاجتماعية والثقافية؛
- الاهتمام المتزايد بتكنولوجيا الاتصال في كل المجالات وعلى جميع الأصعدة، حيث أصبح امتلاكها ومدى التحكم فيها معيارا أساسيا يقاس من خلاله تطور المجتمعات والأفراد أو تخلفها؛

خامسا: أهداف الدراسة

يعتبر مجال البحث مجالا واسعا تختلف أهدافه وتتعدد معطياته، ويهدف تبني أي باحث لموضوع معين إلى سد الفول المعرفي الذي يلزمه وإزالة الغموض عن بعض القضايا، ولذلك تهدف دراسة موضوع برنامج التيك توك وتأثيره على الهوية الشخصية إلى الأهداف التالية:

- معرفة الدور الكبير الذي تلعبه مواقع التواصل الجديدة في حياة الأشخاص؛
- التعرف على أهم الخدمات التي توفرها هذه المواقع؛
- تنمية الوعي بقيمة الهوية الشخصية لدى الشباب الجامعي؛
- محاولة فهم وظائف هذه المواقع للتواصل الجديدة وآثارها الإيجابية والسلبية على الهوية لدى الشباب الجامعي في ظل موجة الغزو والانفتاح على الغير؛

سادسا: المقاربات السيبرولوجية- نظرية الاستخدامات والإشباع:

تعتبر نظرية الاستخدامات والإشباع من المقاربات التي اندرجت ضمن نظريات التأثير المحدود لوسائل الإعلام التي ظهرت في أواخر الستينات من القرن الماضي، وتركز على دراسة أسباب استخدام وسائل الإعلام والاتصال والتعرض إليها من مختلف الفئات الاجتماعية في محاولة للربط بين هذه الأسباب والاستخدام والعائد من هذا الاستخدام الذي يحققه الفرد، ويرى أصحاب هذا الاتجاه بأن إقبال الناس على وسائل الإعلام والاتصال يمكن تفسيره على ضوء استخدامهم وكذلك حول العائد والإشباع الذي يتحقق منه، وحتى نفهم النظرية أكثر لابد أن نحيطها من عدة جوانب على التوالي:

(1) مفهوم النظرية:

نظرية الاستخدامات والإشباع في الاصطلاح الإعلامي مثار اختلاف بين الباحثين، وتعني النظرية باختصار تعرض الجمهور لمواد إعلامية لإشباع رغبات كامنة معينة استجابة لدوافع الحاجات الفردية.

وأورد "مساعد المحيا" تعريفا اصطلاحيا لمفهوم النظرية على أنه "ما تحققه المادة المقدمة عبر وسيلة معينة من استجابة جزئية أو كلية لمتطلبات حاجات ودوافع الفرد الذي يستخدم هذه الوسيلة ويتعرض لتلك المادة".¹

وذكر "محمد عبد الحميد" أستاذ الإعلام بجامعة حلوان "أن الحاجة هي افتقار الفرد أو شعوره بنقص في شيء ما يحقق تواجهه حالة من الرضا والإشباع، والحاجة قد تكون فسيولوجية أو نفسية"، وذكر أن الدافع يساعد على استمرار التواصل مع الغير والتكيف مع البيئة.

كما أن النظرية ترى أن الجمهور بإمكانه اختيار الوسيلة الإعلامية التي يستخدمها، إضافة على المحتويات التي تتضمنها هذه الوسيلة، وفي نفس السياق ينطلق المدخل من دوافع استخدام الأفراد لوسائل الاتصال بناء على الدور الإيجابي الذي يلعبونه في عملية الاتصال، وأفضل الخصائص التي يتميز بها هذا الجمهور والمتمثلة في الإيجابية (النشاط، الاختيار الواعي، التفكير الجيد)²

(2) أصول ونشأة النظرية:

تعود الجذور الحقيقية لهذه النظرية إلى ردة فعل لمفهوم قوة وسائل الإعلام، وتقوم نظرية الاستخدامات والإشباع على افتراض الجمهور النشط، وتركز على كيفية استجابة وسائل الإعلام لدوافع احتياجات الجمهور، وذكر "حسن مكاي" و"ليلي السيد" أن (ويرنر وتانكرد Werner & Tankred) أشاروا إلى أن البحث في أنواع الاحتياجات التي يحققها استخدام وسائل الإعلام قد بدأ في الثلاثينات من القرن الميلادي الماضي، عندما أجريت دراسات عديدة من هذا المنظور لتعرف أسباب استخدام الجمهور لوسيلة معينة، وبدأت أبحاث النظرية منذ عام 1944 في دراسة (هيرنا وهيرزج) التي استهدفت الكشف عن إشباع مستمع المسلسلات اليومية، وتوصلت إلى أنها تهتم بإشباع الحاجات العاطفية.

¹ صلاح محمد عبد الحميد، الإعلام الجديد، ط1، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2012، ص 61.

² نور الدين هادف، التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال الاستخدامات والإشباع دراسة تطبيقية حول استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية في وسائل الإعلام الجزائرية، ملخص لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، مصر، 2008، ص 84.

وفي عام جاءت دراسة (بيرلسون Berlsen) التي أجراها عندما توقفت ثمانى صحف عن الصدور لمدة أسبوعين بسبب إضراب عمال شركة التوزيع في نيويورك، فكان سؤاله عما افتقده الجمهور خلال هذه المدة، وتوصلت إلى أن الصحف تقوم بعدة أدوار تعد السبب في ارتباط الجمهور بها مثل دور نقل المعلومات والأخبار والهروب من العالم الغربي.

وكان أول ظهور لهذه النظرية بصورة كاملة في كتاب "استخدام وسائل الاتصال الجماهيري" من تأليف (إيهو كاتز وبلملر Elgu katz & Blumler) عام 1974 ودار هذا الكتاب حول الوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام من جانب ودوافع الاستخدام من جانب آخر.

كما تعد هذه النظرية بمثابة نقلة فكرية في مجال دراسات تأثير وائل الاتصال، حيث يزعم المنظرون لها أن للجمهور إرادة من خلالها يحدد أي الوسائل والمضامين يختار، واستمر الاهتمام بهذه النظرية عند الباحثين أمثال (لازار سفيلد وريفيز وويلبور شرام Lazar Sfield & Reeves & Wilbur Schram) في القرن العشرين لكنها لم تكن مصممة لدراسة إشباع وسائل الإعلام الفرد واستهداف العلاقة بين متغيرات اجتماعية معينة واستخدام وسائل الاتصال.¹

3) فروض النظرية:

يقوم مدخل الاستخدامات والإشباع على ربط حاجات الفرد بوسائل الاتصال التي تنشأ في ظل بيئة اجتماعية ونفسية معينة، ولهذا يسعى إلى تفسير استخدام الفرد لوسائل الاتصال، ومعرفة الاحتياجات التي يسعون لتحقيقها من خلال تعرضهم لهذه الوسائل أو وسائل أخرى غير وسائل الاتصال، حيث يفترض المدخل أن هناك دوافع معينة تجعل الفرد يتعرض لوسائل اتصال، ويتوقع أن تحقق له مجموعة من الإشباعات.

وتقوم هذه النظرية على عدد من الافتراضات التي استنتجها كل من (ليندبرج وهولتن) عام 1968، من الدراسات التي تناولت جمهور وسائل الاتصال، حيث يمكن تلخيص الفروض الأساسية لمدخل الاستخدامات والإشباع فيما يلي:

- يهدف جمهور وسائل الاتصال إلى تحقيق أهداف محددة من خلال استخدامه لهذه الوسائل بصفة إيجابية لأن أعضاء الجمهور فاعلون في عملية الاتصال واستخدامهم

¹ صلاح محمد عبد الحميد، مرجع سبق ذكره، ص 62_63.

- لوسائل الاتصال يحقق لهم لأهداف مقصودة تلبية توقعاتهم وبالتالي فالسلوك الاتصالي هو سلوك هادف وذو دوافع معينة.
- الربط بين الرغبة في إشباع حاجات معينة واختيار وسيلة إعلام محددة يرجع إلى الجمهور نفسه الذي يكون استخدامه لهذه الوسائل من أجل تحقيق احتياجاته الأساسية وتلبية رغباته.
 - استجابة الفرد السلوكية لوسائل الاتصال، تملئها مجموعة من العوامل النفسية والاجتماعية كالأسرة والأصدقاء والعلاقات الاجتماعية والبيئة التي يعيش فيها، حيث تمثل هذه المتغيرات وسيطا بين وسائل الاتصال والجمهور.
 - تؤثر وسائل الاتصال في سمات الفرد وفي جميع مناحي حياته وحتى في البيئة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية للمجتمع، حيث يمكن الحكم على هذه المعايير انطلاقا من استخدام أفراد المجتمع لوسائل الاتصال، وليس من خلال محتوى الوسائل التي تقدمها هذه الوسائل.
 - تتنافس وسائل الإعلام مع مصادر الاتصال الأخرى الموجودة في محيط الفرد على عمليات الانتقاء والاستخدام التي يقوم بها الجمهور من أجل إشباع رغباته وحاجاته، باعتبار أن تلبية وسائل الإعلام لهذه الاحتياجات من فرد لآخر وباختلاف البيئة الاجتماعية.¹

4) الانتقادات الموجهة للنظرية:

- شن بعض الباحثين والمنظرين الإعلاميين هجوما على هذه النظرية ومنظريها من منطلقات مزعومة بقدرتها النظرية بأن لها قدرة على إدارة الجمهور والرأي العام من باب أو الوسائل والمضامين التي يتم اختيارها، ومن أبرز الانتقادات التي وجهت لنظرية الإشباع والاستخدامات هي:
- أنها تشابهت في استخدام نفس المنهج الذي يعتمد على الأسئلة المفتوحة للباحثين حول الإشباع التي تقدمها وسائل الإعلام.

¹ نور الدين هادف، مرجع سبق ذكره، ص-ص 88_89

- اشتركت في استخدام النهج الكيفي في محاولتها لجمع بيانات الإشباع من الجمهور في فئات مصنفة، يتأجل توزيعها تكراريا وتدرجيا تبعا لكثافتها.
- لم تحاول هذه الدراسات أن تكتشف الروابط بين الإشباع التي يتم إقرارها وبين الأصول الاجتماعية والنفسية للحاجات التي تم إشباعها.
- فشلت هذه الدراسات في بحث العلاقات المتداخلة فيما بين الوظائف المتنوعة التي تقدمها وسائل الإعلام أيضا كميا ومفاهيميا.
- إن هذه الدراسات لم تعط صورة مفصلة وأكثر تصاعديا لإشباع وسائل الإعلام ولا تؤدي إلى صيغة نهائية لتعميمات نظرية.
- لكن هذه النظرية واجهت مجموعة من القيود المنهجية مثل عدم قدرة الباحثين على إقرار الإشباع الصحيحة التي يحققها مستخدموا وسائل الإعلام من خبراتهم الإتصالية، بالإضافة إلى عدم القدرة على إقرار الإشباع التي يتم الحصول عليها.
- وعليه فإن دراستنا تتدرج ضمن نظرية الاستخدامات والإشباع في واقع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي خاصة موقع التيك توك.

سابعاً: تحديد المفاهيم والمصطلحات

- يعد تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة احد الطرق المنهجية في إجراء أي بحث أو دراسة علمية، لأن وضع تعريفات واضحة ومحددة لكل مفهوم أو مصطلح يستخدمه الباحث في بحثه أو دراسته يسهل عليه عملية البحث.
- (1) مفهوم التيك توك:**

- هي شبكة اجتماعية صينية لمقاطع الفيديو الموسيقية، تم إطلاقها في أيلول سبتمبر 2016، وتعتبر شبكة التيك توك اليوم المنصة الرائدة في مقاطع الفيديو القصيرة في آسيا، إذ شهد تطبيقها للهواتف المحمولة أسرع نمو في العالم وأيضاً صارت منصة اجتماعية الأكبر للموسيقى والفيديو على الصعيد العالمي.¹
- **التعريف الإجرائي:** التيك توك منصة إلكترونية توفر لمستخدميها مجالاً للتفاعل وتقديم محتوى على شكل فيديو مدمج مع الموسيقى.

¹ <https://ar.m.wikipedia.org>: التيك توك، 11/03/2020,23 :30

(2) تعريف مواقع التواصل الاجتماعي:

هي مواقع والخدمات الإلكترونية التي توفر سرعة وتوصيل المعلومات على انطلاق واسع، فهي مواقع لا تعطيك المعلومات فقط بل تتزامن وتتفاعل معك أثناء إمدادك لتلك المعلومات في نطاق شبكتك وبذلك تكون أسلوب لتبادل المعلومات بشكل فوري عن طريق شبكة الانترنت.

كما أنها تعبر عن تركيبة اجتماعية إلكترونية يتم تشكيلها من قبل أفراد أو جماعات أو مؤسسات، وتتم تسمية الجزء الأساسي مثل فرد واحد باسم العقدة (MODE) ويتم توصيلها بأنواع مختلفة من العلاقات كتشجيع فريق معين من الانتماء لشركة ما.¹

- التعريف الإجرائي:

هي وسيلة تفاعلية تواصلية تمكن لمستخدميها التواصل في أي وقت ومكان الاطلاع على العالم وتسعى إلى كسب والتعرف على مختلف الثقافات والعادات المختلفة بين الشعوب.

(3) مفهوم الهوية:

هو مصطلح يشير إلى مجموعة من الخصائص والسمات والصفات التي يتحلى بها كل شخص عن غيره من الناس، فالهوية تشير إلى الطريقة التي ينظر الأفراد فيها إلى أنفسهم وموقعهم في العالم وكيف يتم تصنيفهم من الآخرين.²

- التعريف الإجرائي:

إن الهوية تنطوي على معاني الرمزية والروحية والحضارية والجماعية لتعطي الفرد إحساساً بالانتماء إلى الوطن الأم، وتخلق لديه الولاء والاعتزاز بكونه ينتمي إلى جماعة معينة.

¹ عبد السلام بربيش، الإدمان على مواقع التواصل وعلاقته بتفكيك العلاقات الاجتماعية (الفيسبوك نموذجاً)، مذكرة ليسانس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية علوم الإعلام والاتصال، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2019، ص 13.

² محمد بن صالح الطيار، الهوية في ظل التطورات التقنية الحديثة، مجلة الأمن والحياة، جامعة الإمام محمد بن مسعود الإسلامية، الرياض، عدد 374، ص 86.

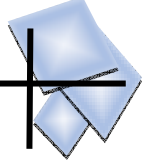
4) مفهوم الشباب الجامعي:

هو ذلك الشاب الذي التحق بالجامعة وأثر التحاقه هذا في شخصيته سواء من الناحية العقلية أو الوجدانية أو الاجتماعية، حيث تتسع خبرته وتقييمه للأمور مما يساعده على تبني القيم واتجاهات وأفكار جديدة مهمة.¹

- التعريف الإجرائي:

هو ذلك الشاب الذي سمحت له قدراته ومعارفه بالالتحاق بالجامعة أين تتسع خبرته وتقييمه للأمور من خلال ما يضيفه من خبرات ثقافية وعلمية التي تنشأ عن التفاعل العام داخل المؤسسة الجامعية.

¹ حنان بن هوشة، اتجاهات الشباب الجامعي نحو برامج الترفيه المستنسخة، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2016، ص 05.



تمهيد

أولاً: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي

ثانياً: نشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي

ثالثاً: ملامح وسمات مواقع التواصل الاجتماعي

رابعاً: أهم مواقع التواصل الاجتماعي

خلاصة الفصل

تمهيد

إن العالم المعاصر اليوم يعيش مرحلة تحول كبرى اختزل من خلالها عامل الزمن وأصبحت الشبكات الاجتماعية هي البديل الأمثل لأنشطة الماضي التقليدية وحالة التفاعل بين المجتمعات اليوم مع البيئة والمحيط هي التي تسيطر على النظام الاتصالي بدرجة لافتة للنظر، وهو ما يؤكد تحول جذري في أدوات التخاطب والتعبير.

كما أن هذه الشبكات تقضي فيها العديد من الشباب والمراهقين وقتنا طويلا جدا في التفاعل مع بعضهم البعض، مما أدى إلى ثورة حقيقية وتغييرات جوهرية مست جميع مجالات الحياة، وبدأت هذه التغييرات على المستوى العالمي محدثة ظواهر جديدة وتأثيرات مباشرة على مختلف التنظيمات والبنى الاجتماعية.

أولاً: مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي

تتعدد تعريفات شبكات التواصل الاجتماعي وتختلف من باحث إلى آخر، فقد عرفها إبراهيم بعزیز "على أنها "مواقع للتواصل الاجتماعي بين المتعلمين ولإقامة علاقات اجتماعية وإنتاج مضامين قد تكون نصوص مكتوبة أو تسجيلات مصورة أو موسوعة، ومن أشهرها الفيسبوك، ماي سبيس، تويتر... الخ.¹

في حين عرفها "وائل مبارك خضر فضل الله" على أنها "منظومة من الشبكات الإلكترونية مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهويات أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية".

أما "محمود عواد" فقد عرفها على أنها "تركيبية اجتماعية يتم صناعتها مع أفراد أو جماعات أو مؤسسات، ويتم تسمية الجزء التكويني الأساسي مثل الفرد الواحد بالعقدة (Mode)، بحيث يتم إيصال هذه العقدة بأنواع مختلفة من العلاقات، كتشجيع فريق معين أو انتماء إلى شركة ما، وقد تصل هذه العلاقة لدرجة أكثر من عمق، كطبيعة الوضع الاجتماعي أو المعتقدات أو الطبقة التي ينتمي إليها الشخص".

وقد عرفت شبكات التواصل الاجتماعي كذلك على أنها "مواقع تشكل من خلال الأنترنت لتسمح للأفراد بتقديم لمحة عن حياتهم العامة، وإتاحة الفرصة للاتصال بقائمة المسجلين والتعبير عن وجهة نظر الأفراد أو الجماعات من خلال عملية الاتصال، وتختلف طبيعة التواصل من موقع لآخر".²

ولعل من أكثر التعريفات شيوعاً لدى الباحثين نجد التعريف الذي اقترحه (بويد وأليسوف) وهو "أن مواقع الشبكات الاجتماعية هي صنف من المواقع تقدم خدمات تقوم على تكنولوجيا الواب، تتيح للأفراد بناء شبكات من العلاقات والاطلاع على شبكة علاقات الآخرين قائمة الأصدقاء"

وتعرف موسوعة ويكيبيديا الشبكات الاجتماعية بأنها "عبارة تستخدم لوصف أي موقع على الشبكة العنكبوتية، يتيح لمستخدميه وضع صفة شخصية عامة معروضة، ويتيح إمكانية تكوين علاقات شخصية مع المستخدمين الآخرين الذين يقومون بالدخول على تلك الصفحة الشخصية مواقع

¹ إبراهيم بعزیز، تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتأثيراتها الاجتماعية والثقافية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2012، ص 157.

² وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفيس بوك على المجتمع، مدونة النهضة، السودان، 2010، ص 06.

الشبكات الاجتماعية، يمكن أن تستخدم لوصف المواقع ذات الطابع الاجتماعي، مجموعات النقاش وغرفة الدردشة وغيرها".

ثانيا: نشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي

صاغ مصطلح الشبكات الاجتماعية في العالم عام 1954 من قبل (جون برنز) الذي كان باحثا في العلوم الإنسانية بجامعة لندن، وظهرت في السبعينات من القرن العشرين بعض الوسائل الإلكترونية الاجتماعية من النوع البدائي، وكانت قوائم البريد الإلكتروني و (Bulitir Board Systems) وهي من أوائل التقنيات التي سهلت التعاون والتفاعل الاجتماعي وأتاح هذا التفاعل للإنسان تطوير علاقات ثانية وطويلة الأمد مع الآخرين وغالبا ما كانت بأسماء مستعارة.

وفي منتصف التسعينات من القرن العشرين بدأت شبكات التواصل الاجتماعي شكلها الحديث بالظهور مدفوعة بالطبيعة الاجتماعية للبشر وحاجاتهم للتواصل وأول موقع لشبكات التواصل هو (classmates.com) حيث انطلق في عام 1995 بواسطة (راندي كورنادس) وهو خدمة للتواصل الاجتماعي تساعد المستخدمين في العثور على أعضاء الفصل والأصدقاء والمعارف من الروضة حتى الجامعة، وتكون العضوية بهذا الموقع مجانية، حيث يستطيع أي شخص أن ينشئ ملفه الشخصي، ثم يبحث عن زملاء آخرين ويتمكن من خلاله أيضا الاتصال بأصدقاء فقد الاتصال بهم، ينضم للمجمعات المحلية والدردشة في المنتديات.

وفي العام 1997 أطلق الموقع الشهير (Six Degrees.com) الذي أنشأه (أندرو فاينرايتش) وقد أخذ إسمه من عبارة (Six Degrees of Sporation) أي ست درجات من الانفصال التي أخذت من تجربة العالم الصغير لعالم النفس الأمريكي في جامعة هارفارد (ستانلي مليغرام Stanly Milgram) حيث زود الموقع مستخدميه بأدوات تساعدهم في العثور على المصادر على شبكاتهم، إضافة إلى وظائف ثانوية مثل إدارة الاتصال وأغلق نهاية عام 2001، بعد ذلك ظهرت مجموعة من الشبكات الاجتماعية التي حققت نجاحا كبيرا بين الأعوام 199 و 2011.

ويشهد العام 2002 الميلاد الفعلي للشبكات الاجتماعية كما نعرفها اليوم عندما ظهر موقع (Friend Ster) في كاليفورنيا من قبل (Jonathan Abrams) ويقوم مفهوم الموقع على دائرة الأصدقاء والتقنية المتعددة للأفراد على شبكات التواصل الاجتماعي من خلال المجتمعات الافتراضية وتسمى

بالأصدقاء والأفراد، وقد استخدم على نطاق واسع في آسيا ويدعم كافة اللغات في آن واحد حيث يمكن للمستخدم أن يختار منها.

وفي النصف الثاني من العام 2002 ظهرت في فرنسا شبكة (Skyrotch) كمنصة للتدوين ثم تحولت بشكل كامل إلى شبكة اجتماعية في العام 2007، وقبل ظهور الفيسبوك أنشئ في العام 2003 موقع (My Space) الأمريكي، ونمى بسرعة حتى أصبح أكبر شبكات التواصل الاجتماعي في العام 2006، وأهم ما يقدمه هو تفضيلات الملفات الشخصية، مما يسمح للمستخدمين بخلق خلفيات أصلية ويتضمن عرض الشرائح ومشغلات الصوت والصورة إضافة إلى المدونات، ويعتبر بمثابة موقع ويب للموسيقيين.

ونشأ في العام 2004 شبكة الفيسبوك على يد (مارك زوكر بيرغ) في جامعة هارفرد، وكانت فكرته اجتماعية بحيث يستطيع الطلبة التواصل مع بعضهم، ثم عممت لتشمل الموظفين وأعضاء هيئة التدريس، لكن الدور الكبير الذي لعبته الشبكة في تعزيز المشاركة السياسية جعلها تنمو وتتسع بسرعة لتحقيق شعبية كبيرة خصوصا بين الأجيال الشابة وطلاب الجامعات.

ولما كان من الصعب العثور على فيديوهات لأي حدث أو مشاركته على الأنترنت جاءت فكرت اليوتيوب بواسطة ثلاثة موظفين هم (تشار هيرلي أمريكي وستيف تشين تاواني وجاود كريم بنغالي) الذين كانوا يعملون في شركة (Paypal) واتفق الثلاثة على تطوير الفكرة، وفي عام 2005 تم تأسيس موقع (Youtube) وكانت ولادة الموقع في ولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية.

وفي نفس العام من 2005 ظهر موقع التويتير على يد (جاك دورسي وبيبيز ستون وإيفان ويليامز (Jack Dorsey & Biz Stone & Evan Willaims) والتويتير خدمة أطلقتها شركة (Obvions) التي مقرها سان فرانسيسكو ثم قامت بفضل تويتير في شركة مستقلة تحمل تويتير في أبريل من عام 2007.¹

¹ عبد الله ممدوح مبارك الرعود، دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، رسالة لنيل شهادة الماجستير في الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2012، ص 32_34.

ثالثاً: ملامح وسمات مواقع التواصل الاجتماعي

تتسم مواقع التواصل الاجتماعي بعدة خصائص يمكن لنا أن نجملها فيما يلي:

(1) المجهولية:

فهو عكس الاتصال الذي يكون وجهها لوجه أين يكون أطراف عملية التواصل يعرفون بعضهم البعض، حيث يتم الاتصال عبر هذه المواقع بالمجهولية والتي تتيح لأطراف الاتصال أن يتميزوا بصفات تختلف اختلافاً كبيراً عن الاتصال المباشر إذ هوية كل طرف مجهولة لدى كل من الطرفين، وهذه مسألة أخرى على قدر كبير من الأهمية لا تتم أي عملية اتصالية بدونها، ألا وهي هوية أطراف العملية الاتصالية، فلا يوجد شكل أو أسلوب من أساليب الاتصال بدون ارتباطه بهويات محددة للقائمين عليه والممارسين له، وبالطبع يختلف تحديد هذه الهويات من أسلوب اتصالي لآخر، ففي الاتصال وجهها لوجه يعرف أطراف العملية الاتصالية بعضهم البعض، حيث أنه من الشروط الضرورية لإتمام هذا الشكل من الاتصال والمتمثل في الحضور الفيزيائي للأفراد.

(2) حرية التعبير وعدم التقيد بالمسافات المكانية:

إن عامل المجهولية الذي يتمتع به الأفراد إبان مناقشتهم وأنشطتهم الاتصالية يمنحهم حيزاً كبيراً من الحرية التي تمكنهم من قول ما يريدون بدون خوف أو خجل، فالإنترنت تسمح لمستخدميها أن يتجاوزوا قيود الحياة اليومية المعروضة عليهم (قيود الملابس، والتأنيق، قيود المكان ومحددات اللغة، والأطر الاجتماعية)

كما أنها تسمح للفرد أن يكون ما يريد وما يحبه، بحيث كل المطلوب منه هو أن يختار اسماً مستعاراً والذي لا يريد للآخرين أن يتعرفوا عليه من خلاله، ولكن هو فرد مطلق الحرية في أن يختار الذكر اسماً أنثوياً وقد تختار الأنثى اسماً ذكورياً، وقد يختار أي منهما اسم نبات أو زعيم أو ممثل أو ممثلة ما أو اسم رياضي شهير.. الخ

من الاختيارات التي يصعب على أي كان حصرها والتي تتعدد وتتنوع بتعدد العقول والاختيارات والأهواء والتحويلات الإنسانية.

(4) المساواة بين أطراف النقاش:

في هذا النوع من الاتصال هناك مساواة ترتبط بالحرية التي يتمتع بها أطراف النقاش، فطالما أن كل فرد غير معروف للآخرين وهو حر في أن يقول ما يشاء، فإن أطراف هذا الحديث سوف يتمتعون بقدر كبير من المساواة والغير متوفرة في أشكال الاتصال الأخرى، ويظهر هذا القدر من الحرية من خلال الإمكانيات الواقعية التي تمتع بها الأفراد في المشاركة والحوار والنقاش.

لوحظ أيضا من أهم سمات الاندماج والإقبال على المواقع الاجتماعية:

- وجود صور جرافيكية تعمل كمحفز للشخص للولوج إلى هذه المواقع.
- توفر تقنيات تمكن من إرسال واستقبال الملفات بين المتحاورين أو قائمة الأصدقاء، ولعل ما جعل أصحاب هذه المواقع يعملون على تطوير هذا النمط من الاتصال هو إدخال الإعلانات والتي تعود بالريح على أصحاب هذه المواقع فالهدف منها هو الريح الاستهلاكي.
- لجوء البعض لاستخدام هذه المواقع تعويضا لعلاقاتهم الاجتماعية مع من هم حولهم، حيث يشعرون بالخجل أو الانطواء في التعامل مع الآخرين لذا تمثل هذه البرامج مكانا أرحب لنشأة علاقات اجتماعية مستعارة لاسيما وأنها تسمح بوجود الشباب من الجنسين في محيط اتصالي واحد، تعتبر تلك الخاصية جذب لبعض الشباب حيث يحاولون لعب أدوار إناث أو ذكور لتحقيق إشباع ذاتية وبيكولوجية.¹

¹ نورية حميش؛ خيرة حميدي، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الاتصال الأسري، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية علوم الإعلام والاتصال، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2017، ص 35_37.

رابعاً: أنواع مواقع التواصل الاجتماعي

منذ الظهور الأول لمواقع التواصل الاجتماعي تعددت وتتنوعت بين شبكات شخصية وعامة، تطمح لتحقيق أهداف محددة تجارية مثلاً ومنذ بدايتها اختلفت المواقع التي تصدر القائمة بين سنة وأخرى، فتاريخياً كان لموقع أوماي قبول وأهمية كبيرة وصدى واسع مع بداياته الأولى، ومع تطور مواقع التواصل الاجتماعي أصبح تصنيفها يأتي بالنظر إلى الجماهيرية حيث تصدر القائمة عدد من الشبكات المختلفة والتي يمكن لنا أن نذكر منها:

(1) الفيسبوك:

تطورت شبكات الاتصال العالمي عبر الأنترنت وظهر ما يسمى بمواقع التواصل الاجتماعي التي تشير إلى أن الأنترنت أصبحت وسيلة اجتماعية للتواصل والتعارف وتبادل المعرفة والأخبار.

فالفيسبوك موقع إلكتروني للتواصل الاجتماعي أي أنه يتيح عبره للأشخاص العاديين والاعتباريين (كالشركات) أن يبرز نفسه وأن يعزز مكانته عبر أدوات الموقع للتواصل مع أشخاص آخرين ضمن نطاق ذلك الموقع أو عبر التواصل مع مواقع تواصل أخرى، وإنشاء روابط تواصل مع الآخرين، وقد بلغ عدد المستخدمين لموقع الفيسبوك أكثر من 3 مليار و680 مليون مستخدم على الهاتف النقال.¹

والفيسبوك شبكة اجتماعية استأثرت بقبول وتجاوب كبير من الناس خصوصاً من الشباب في جميع أنحاء العالم، كما يعد واحد من أشهر مواقع التواصل الاجتماعي على الشبكة العالمية ورائد التواصل الاجتماعي، وأصبح هذا الموقع اليوم منبر افتراضي للتعبير واتخاذ الشباب اليوم بديلاً للأحزاب السياسية العاجزة الفاشلة.

ويعرف إجمالاً بأنه ذلك الموقع الذي نشأ على يد طالب من جامعة هارفرد يطلق عليه اسم مارك زوكربيرغ، والذي يتم عن طريقه وضع صفحة شخصية تحدد هوية الشخص، ويتم التواصل

¹ إيهاب نصر، الفيسبوك صورة المثقف وسيرته العصرية (وجوه المثقف على الفيسبوك هل تعيد إنتاج صورته أم تصنع أفقا مغايراً)، جريدة القيس الكويتية، العدد 13446، 3 نوفمبر 2001، ص 10.

والتعارف مع جميع المشتركين في مواقع التواصل الاجتماعي والذي يتم عن طريقه وضع صفحة شخصية تحدد هوية الشخص.¹

فقد أصبح الفيسبوك موزعا للتنافس من قبل الشركات التكنولوجية الكبرى مثل مايكروسفت وجوجل، بحيث تمكنت مايكروسفت من شراء نسبة 1.4% من الفيسبوك بمبلغ قدر بـ 240 دولار عام 2007، أما استخدام الفيسبوك فقد أصبح يستخدم بالمليارات في جميع أنحاء العالم.

حسب إحصائيات موقع (Social backer.com) عام 2012 سجل المتخصصين في متابعة شبكات التواصل الاجتماعي مع الأنترنت، أن الولايات المتحدة الأمريكية تأتي في أول قائمة من حيث عدد المستخدمين للفيسبوك وذلك بأكثر من 157 مليون مستخدم، تليها أندونيسيا والهند بأكثر من 41 مليون مشترك، ثم البرازيل بأكثر من 35 مليون مشترك أما في العالم العربي فتصدر مصر القائمة بعدد مستخدمين فاق 9 ملايين مشترك ثم السعودية والمغرب بأكثر من 4 ملايين تليها الجزائر في المرتبة الرابعة بما يقارب 3 ملايين مستخدم، فالموقع (Social backer.com) أنه ومع بداية عام 2012 سجلت في الجزائر نسبة ارتفاع دخول الفيسبوك قدرت بـ 8.20% مقارنة بعدد سكان الجزائر و60.32% بالنظر إلى مستخدمي الأنترنت، حيث بلغ عدد المستخدمين للفيسبوك 3 ملايين و835 ألف، وأشار ذات الموقع أن عدد الذكور الجزائريين الذين يستخدمون الفيسبوك أكثر من عدد الإناث حيث بلغ عدد الذكور 68% في حين بلغ عدد الإناث 32%، فقد حدث لمواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك نموا كبيرا ومتوصلا حيث يعد على قمة مواقع التواصل الاجتماعي نموا وتسارعا في عدد المشتركين.²

(2) اليوتيوب:

هو موقع إلكتروني يسمح وبدعم نشاط تحميل ومشاركة الأفلام بشكل عام ومجاني، وهو يسمح بالتدرج في تحميل وعرض الأفلام القصيرة من أفلام عامة يستطيع الجميع مشاهدتها إلى أفلام عامة فقط لمجموعة معينة لمشاهدتها وهو كذلك موقع لمقاطع الفيديو المنقرع من جوجل، يتيح إمكانية التحميل عليه أو منه بعدد هائل من مقاطع الفيديو، وهناك أعداد كبيرة للمشاركين فيه، ويزوره الملايين

¹ سهيلة بوعمر، الاتجاهات النفسية والاجتماعية للطلبة الجامعيين نحو شبكة التواصل الاجتماعي الفيسبوك، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013، ص 45.

² مريم نزيهان تومار، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيرها في العلاقات الاجتماعية، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية، جامعة حاج لخضر، باتنة، 2012، ص 56_57.

يوميًا، وتستفيد منه وسائل الإعلام بعرض مقاطع الفيديو التي لم يتمكن شبكات مراسليها من الحصول عليها.

ويقصد به أيضا موقع متاح للعموم على شبكة الأنترنت لمشاركة ملفات الفيديو، يمكن لمستخدميه من تحميل ومشاهدة اللقطات المصورة بل والتعليق عليها كتابة، بالإضافة إلى فرصة المشاركة في قرارات إزالة الملفات الغير المرغوب فيها.¹

ويعرف اليوتيوب أنه موقع تم إنشاؤه في عام 2005 وهو موقع شخصي لمشاركة مجموعة من الأصدقاء بعض ملفات الفيديو، ثم جرى تحويله إلى موقع محترف تدبره شركة تحمل الاسم نفسه في نوفمبر عام 2005، بالإضافة إلى الملفات العامة التي تتيح الموقع تصنيف بعض موارده إلى قنوات تخفي أنماط محددة.

تأسس اليوتيوب كموقع مستقل بواسطة ثلاثة موظفين هم الأمريكي (تشاد هيرلي وتشين ستين وجاويد كريم) الذين يعملون في شركة (باي بال) المتخصصة في التجارة الإلكترونية بيد (أنجاوكريم) ترك رفاقه للحصول على درجة علمية من كلية ستانفورد، ليصبح الفضل الحقيقي في ظهور اليوتيوب الذي نراه اليوم للتنائي الآخرين اللذان نجح اليوم في تكوين أكبر أحد الكيانات في عالم الويب في الواقع الحالي.²

ويستخدم الموقع تقنية الأدوني فلاش لعرض المقاطع المتحركة، حيث أن محتوى المقطع يتنوع بين مقاطع الأفلام والتلفزيون ومقاطع الموسيقى والفيديو من قبل الهواة وغيرها.

ويقوم موقع اليوتيوب على فكرة مبدئية هي بث لنفسك أو دع لنفسك، يوضع هذا الشعار في الصفحة الأولى، وهو يعتبر أهم مكان في شبكة الأنترنت للمشاركة في الفيديو المجاني، إذ تحمل عليه يوميا أفلام من صنع الهواة حول العالم، بعضها تم تصويرها بكاميرا جهاز الهاتف المتحرك لنقل حدث ما غريب أو مضحك أو مثير، وكثير منها تم إنتاجه لدواعي فنية أو سياسية أو اجتماعية أو حتى لإيصال رسالة شخصية حول منتج ما تهم منتج الفيلم، ويتضمن الموقع أنواع لا حصر لها من كليات الفيديو التلفزيونية والأفلام الغنائية المصورة ومدونات الفيديو اليومية أو ما يطلق عليها الفيديو ويعمل الفيديو وفق المنظومة التالية:

¹ جبريل بن حسن العريشي وآخرون، الشبكات الاجتماعية والقيم (رؤية تحليلية)، ط1، الدار المنهجية للتوزيع والنشر، عمان، 2015، ص 48.

² سعد بن محارب، الإعلام الجديد في السعودية، ط1، جداول للنشر والتوزيع، لبنان، 2001، ص 113.

- يستطيع المستخدمون تحميل وتبادل مقاطع الفيديو وتسميتها في جميع أنحاء العالم، وتصفح ملايين المقاطع الأصلية التي قام بتحميلها المستخدمون الأعضاء.

- العثور على جماعات فيديو والالتحاق وتسهيل الاتصال مع من لديهم اهتمامات نفسها والاشتراك في خدمة تبادل المقاطع الفيديو المقصورة على الأعضاء وحفظ المقاطع المفضلة ووضع قوائم تشغيل المقاطع.

- دمج مقاطع الفيديو الخاصة باليوتيوب مع مواقع الشبكة التي تستخدم تقنيات حديثة وأيضاً جعل مقاطع الفيديو عامة أو خاصة.

ومن مزايا اليوتيوب إمكانية توثيق الأحداث بتفاصيلها ممكنة بل سهلة جداً فلا يكاد يحدث حدث في ليل أو نهار إلا ويصور ويسجل في نفس اللحظة ممن شهدوا هذا الحدث، حيث أصبحت وسائل التصوير والتوثيق سهلة وفي متناول جميع الذين أصبحوا كصحفيين ومراسلين للصحافة ووكالات الأنباء يزودونها بالأخبار المقروءة والمسموعة ومشاهدتها أول بأول.

تتيح اليوتيوب كذلك إمكانية إعادة مشاهدة لمرات عديدة، وحسب الطلب وذلك لنفس الحدث مما يجعل أي حدث، حدث الساعة في كل حين مهما ابتعد الزمن، وهذا يحدث أكبر أثر في ترسيخ أدق المشاهد في الذهن، ويؤثر في الآراء بشكل كبير إضافة إلى إمكانية مشاهدة الفيديوهات الخاصة، بحيث يستطيع مستخدم اليوتيوب أن يدخل على الكثير من هذه المشاهد المتعلقة بموضوع معين، ويتمكن من رؤيته مما يساهم مساهمة كبيرة وفعالة في زيادة معلوماته عن الموضوع، ويوسع مداركه منه.¹

(3) التويتر:

موقع التويتر هو شبكة اجتماعية يستخدمها ملايين الناس في جميع أنحاء العالم للبقاء على اتصال مع أصدقائهم وأقاربهم وزملاء العمل من خلال أجهزة الكمبيوتر الخاصة بهم والهواتف النقالة، وتسمح الواجهة تويتر بنشر رسائل قصيرة تصل إلى 280 حرفاً يطلق عليها تغريدة، ويمكن قراءتها من طرف مستخدمي الموقع، ويمكن للمستخدم أن يعلن متابعته لأحد الشخصيات، وفي هذه الحالة يبلغ هذا الشخص في حال ما إذا هذه الشخصيات قد وضعت مشاركة جديدة.

¹ نسرين بن عبود، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الاتصال الأسري، مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2017، ص 38.

ويمثل التويتر شبكة آنية مدعومة من الناس في جميع أنحاء العالم تسمح بمشاركة واكتشاف ماذا يحدث الآن حيث يطرح الموقع في واجهته السؤال ماذا يحدث الآن ويجعل الإجابة تنشر إلى الملايين عبر العالم على الفور.

ويعد موقع التويتر من بين التكنولوجيات الجديدة للإعلام الاجتماعي التي تسمح بنشر عدد من المعلومات على الأنترنت من مصادر رسمية وغير رسمية، ويعتبر تويتر موقع تدوين مصغر برز في نشر وتنظيم معلومات حول الأحداث الكبرى مثل حرائق كاليفورنيا 2008 والانتخابات الرئاسية الأمريكية في نفس العام، واحتجاجات الانتخابات الإيرانية عام 2009، وقد أصبح جزءاً من نظم الإعلام المختلفة حيث يمكن المستخدمين من استقبال تدفق المعلومات الواردة من كل وسائل الإعلام.¹

(4) الواتساب:

هو أحد أنواع التواصل الاجتماعي يتميز بخدمة مراسلات فورية، والتي من خلالها يتم إرسال الرسائل للمستخدمين وتتمثل في إرسال الصور والرسائل الصوتية والمكتوبة والفيديو.

ولقد تأسس موقع الواتساب (Wha(T)sApp) في عام 2009 من قبل الأمريكي (بريان أكتون) والأكراني (جان كوم)، وكلاهما من الموظفين السابقين في موقع (ياهو) بحيث يتنافس الواتس آب مع عدد من خدمات الرسائل مثل (Wacha(T), Kakas(T)als line) وقد تم إرسال عشرة مليارات رسالة يومية على واتساب في 2012 وفي 13 يونيو 2013 أعلنت واتساب على تويتر أنها قد وصلت سجلاتهم اليومية الجديدة على 27 مليار رسالة واستحوذت شركة الفيسبوك على الواتساب في 19 فبراير من العام 2014 بمبلغ قدر بـ 19 مليار دولار أمريكي، والواتساب يتميز بأنه متاح لكل من أجهزة المحمول الشخصية، ويتزامن مع جهات الاتصال في الهاتف، ويسترجع الواتساب حسب الإحصائيات على قائمة التطبيقات الذكية من حيث الاستخدام والتنزيل على الأجهزة.²

(5) سناب شات:

هو تطبيق تواصل اجتماعي لتسجيل وبث مشاركة الرسائل المصورة، وضعه (إيفان شينغل وروبرت مورفي) بحيث يمكن للمستخدمين عن طريق التطبيق النقاط الصور وإضافة نص ورسومات وإرسالها

¹ غالية غضبان، أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2018، صص 85_86.

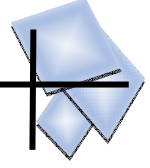
² عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر، مواقع التواصل الاجتماعي العالمية، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص 66.

إلى قائمة التحكم مع المتلقين، ومن المعروف أن هذه الصور والمقاطع المرسلة عبارة عن لقطات يعين المستخدمين مهلة زمنية لعرض لقطاتهم من ثانية واحدة إلى 10 ثواني، وبعد ذلك سوف يتم حذف الرسائل من جهاز المستلم، وكما تحذف من الخوادم الخاصة بسناب شات، ولقد أهدمت شركة جوجل في نوفمبر من عام 2013 للاستحواذ على سناب شات بقيمة 4 مليار دولار أمريكي، لكن رفض الرئيس التنفيذي للتطبيق العرض، بعد تلقي عرضا أيضا من قبل الفيسبوك بقيمة 3 مليار دولار، ولقد رفض تشغيل كلا العرضين، إيماننا منه بأن قيمة تطبيقه سترتفع في المستقبل نتيجة للنمو المتزايد الذي يحققه التطبيق.¹

¹ سلطان خلف المطيري، شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بتحقيق الأمن المجتمعي، رسالة ماجستير في العلوم الاستراتيجية، قسم الدراسات الإقليمية والدولية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2015، صص 59_60.

خلاصة الفصل

من خلال ما سبق ذكره نستخلص أن مواقع التواصل الاجتماعي باعتبارها الظاهرة الإعلامية التي تستقطب شريحة كبيرة من الأفراد، فهي تساعد متصفحها على إنشاء صفحات جديدة وتكوين علاقات في مجالات عديدة يتبادل فيها الأخبار والمعلومات، إلا أن لها آثار سلبية على الفرد وعلى المجتمع على حد سواء.



ماهية تطبيق التيك توك

تمهيد

أولاً: مفهوم تطبيق التيك توك

ثانياً: نبذة عن تطور التيك توك

ثالثاً: مميزات تطبيق التيك توك

رابعاً: سلبيات ومخاطر تطبيق التيك توك

خلاصة الفصل

تمهيد

شهد عام 2019 انفتاح تكنولوجي بشكل كبير على مواقع التواصل الاجتماعي، والتي أثارت جدلا واسعا بين رواد السوشيال ميديا ومن أبرزها تطبيق التيك توك، الذي يعتبر من البرامج التي نالت شهرة عالية وقد أصبح التطبيق المتصدر على مواقع التواصل الاجتماعي ومن خلال هذا الفصل سنتعرف على تطبيق التيك توك.

أولاً: مفهوم تطبيق التيك توك

التيك توك هو عبارة عن تطبيق اجتماعي متخصص بنشر الفيديوهات بين رواده، حيث يقوم مستخدم المنصة بنشر فيديو أو مقطع قصير مع أصدقائه لمشاركة لحظات حياته بكل سهولة، ويتربع هذا التطبيق في المرتبة الرابعة بين التطبيقات الأكثر تحميلاً في سنة 2017 وبذلك فإنه ينافس كلا من تطبيقَي سناب شات وإنستغرام.

كما تشتهر منصة تيك توك بأنها عبارة عن تطبيق يمكن لأي مستخدم الولوج إليه والتقاط الصور والفيديوهات وتقديمها بأسلوب إبداعي للآخرين بشكل مباشر بواسطة الهاتف المحمول، فقد أصبح النافذة الأولى للإبداع وتفجير المواهب الدفينة وبذلك يمكن استغلال هذه المنصة بمشاركة الآخرين بالمقاطع الإبداعية.

وتعتبر طريقة استخدام تيك توك سهلة جداً، إذ أنه لا تتطلب تصوير المستخدم لذاته لمدة 15 ثانية فقط، ويطغى على هذا الفيديو تأثيرات الرسوم الكوميديّة والملصقات الجميلة، ويصبح المستخدم أيضاً أمام قاعدة بيانات كاملة من المقاطع الصوتية والأغاني والمؤثرات التي من الممكن توظيفها في إضفاء تحسينات على الفيديو، وتبدأ عملية التراسل بواسطة الفيديوهات والرد بين شخصين على الشبكة بذلك، فتظهر على هامش ذلك شاشة منقسمة بشكل عمودي ليقدم كل منهما الفيديو الخاص به، ولا بد من الإشارة إلى أنه من الممكن الاستغناء عن المؤثرات الصوتية في التطبيق والاعتماد على الصوت الحقيقي للمستخدم.

وقد رأى تطبيق التيك توك النور لأول مرة في عام 2014 على يد نخبة من رواد الأعمال الصينيين، (ليوي يانغ وأليكس تشو)، وقد تمكن في فترة قليلة لم تتجاوز 3 سنوات من جني أكثر من مليار دولار أمريكي، وتتخذ الشركة الأم المالكة لتطبيق (Tik Tok) من مدينة بكين مقراً لها، وتشير المعلومات إلى أن الشركة قد أنفقت أموالاً طائلة لاستقطاب المشاهير نظراً لعدم توافدهم إليه بشكل كبير كما كان متوقع، فتمكن من استضافة مشاهير كثر، كما يكثر وجود المراهقين فيه بشكل كبير هناك أيضاً.

تمكن تطبيق التيك توك من إحراز تقدم كبير بين مواقع التواصل الاجتماعي في غضون شهر سبتمبر الماضي، إذ تخطى كلا من فيس بوك وإنستغرام وسناب شات ويوتيوب من حيث عمليات التثبيت في ذلك الشهر، وتشير المعلومات إلى أنه في شهر يوليو من عام 2018 بلغ عدد رواد

المنصة أكثر من 500 مليون مستخدم شهريا، أما عمليات التنزيل في شهر نوفمبر فقد بلغت 6 ملايين عملية تحميل في المجتمع الأمريكي.¹

ثانيا: نبذة عن تطور التطبيق تيك توك

تم إطلاق (Douyin) بواسطة بايت دانس في الصين في سبتمبر 2016، تم تطوير (Douyin) في 200 يوم، وفي غضون عام واحد حصل على 100 مليون مستخدم، مع أكثر من مليار مقطع فيديو يتم مشاهدته يوميا.

تم إطلاق تيك توك في السوق الدولية في سبتمبر 2017، في 23 كانون الثاني (يناير) 2018، احتل تطبيق تيك توك المرتبة الأولى بين تنزيلات تطبيقات الجوال المجانية في متاجر التطبيقات في تايلاند وبلدان أخرى.

تم تحميل تيك توك حوالي 80 مليون مرة في الولايات المتحدة، و800 مليون مرة في جميع أنحاء العالم، وفقا لبيانات من شركة أبحاث المحمول (Sensor Tower) التي تستبعد مستخدمي (Android) في الصين.

في 9 نوفمبر 2017 أنفقت الشركة الأم لتيك توك بايت دانس، ما يصل إلى مليار دولار لشراء (musical.ly)، وهي شركة ناشئة مقرها في شنغهاي ولها مكتب في سانتا مونيكا كاليفورنيا، تملك منصة شعبية لوسائل التواصل الاجتماعي تستهدف سوق المراهقين في الولايات المتحدة بهدف الاستفادة من قاعدة المستخدمين الشباب في النظام الرقمي الأمريكي.

منذ عام 2018 أصبح تيك توك متاحا الآن في أكثر من 150 دولة، ويدعم 75 لغة، تم تحميل تطبيق تيك توك أكثر من 104 مليون مرة على متجر تطبيقات Apple خلال النصف الأول من عام 2018، وفقا للبيانات المقدمة إلى CNBC بواسطة (Sensor Tower)، وهي منصة تحليلات للتطبيقات مقرها سان فرانسيسكو. لقد تجاوزت Facebook و Youtube و Instagram لتصبح أكثر تطبيقات iOS تحميلاً في العالم لتلك الفترة الزمنية.

¹ سعيد عطا الله، ماهو التيك توك، موقع <https://www.arageek.com/j/%D9%85%D8%A7-%D9%87%D9%88-%D8%AA%D9%8A%D9%83-%D8%AA%D9%88%D9%83>، تاريخ الزيارة 2020/03/11، الساعة 21:21.

في 3 سبتمبر 2019 أعلنت تيك توك و (NFL) عن شراكة متعددة السنوات، تتضمن الشراكة إطلاق حساب (NFL) الرسمي الذي سيجلب محتوى (NFL) للجماهير في جميع أنحاء العالم.¹

ثالثاً: مميزات تطبيق التيك توك

يعد تطبيق تيك توك أحد أفضل تطبيقات إنشاء ومشاركة مقاطع الفيديو القصيرة التي تم ضبطها على الموسيقى مثل فيديوهات مزمنة الشفاه والرقص، والمطور من قبل شركة (ByteDance) الصينية، كما أنه حظي بشهرة واسعة في الفترة الماضية، ففي الشهر الماضي تم تحميله أكثر من 6 ملايين مرة في الولايات المتحدة وحدها، يذكر أن التطبيق بدأ كفكرة لصبي يبلغ من العمر 13 عاماً، وقام بتنفيذها وحمل اسم (Musical.ly) حينها، واشترته بعد ذلك الشركة الصينية المطورة لتيك توك ودمجته، ليصبح رواده بعد ذلك من جميع طوائف المجتمع ومن جميع الأعمار، وإليك خمسة أشياء تجعل هذا التطبيق مميزاً.

1) مكتبة لا تنتهي من فيديوهات 15 ثانية:

للبحث عن أفضل تسلية ممكنة في منصات التواصل الاجتماعي لن يكون هناك أفضل من مشاهدة فيديوهات بمحتوى ممتع، وهذا ما يوفره تصميم تيك توك حيث يساعدك على الانتقال من فيديو إلى الذي يليه في أجزاء من الثانية، كما يسمح لك بصنع فيديوهات خاصة بك بكل سهولة مع مزايا عديدة فريدة من نوعها.

2) محتوى الفيديوهات ممتع:

رغم أن تكرار المشاهد قد يكون مملاً لكن عادة ما تكون الفيديوهات الشعبية المنشورة في قسم (for you) تمثيلاً لمشاهد ممتعة من أفلام أو رقص على أغنية شهيرة، وغالباً ما تتمتع هذه الفيديوهات بخفة دم من نوع خاص، وبالتأكيد يبرد حينها كسر الملل الخاص بفيديوهات مزمنة الشفاه حيث يكون لكل شخص إبداعه الخاص أو كوميدياً خاصة فيه ما يجعل محتوى التطبيق من الأفضل في جميع تطبيقات التواصل الاجتماعي المنتشرة حالياً.

¹ تيك توك، موقع https://www.wikiwand.com/ar/%D8%AA%D9%8A%D9%83_%D8%AA%D9%88%D9%83

تاريخ الزيارة: 2020/03/26، الساعة 16:30.

3) التفاعل السريع ومشاركة المحتوى:

الإعجاب بالفيديو في التطبيق أسهل ما يمكن حيث يكون بالنقر مرتين عليه، وللانتقال لفيديو آخر قم بالسحب للأعلى، ولرؤية صفحة ناشر الفيديو لمشاهدة مقاطع الفيديو الأخرى الخاصة به قم بالسحب إلى اليسار، وهذا ما يجعل من استخدام التطبيق أمرا هينا، كما أن مشاركة الفيديو مع الآخرين سهل للغاية حيث أنه يتم بالنقر على أيقونة المشاركة، كما يتيح لك تحميل أغلب الفيديوهات المعروضة إلا إذا كان المستخدم قد اختار عدم السماح لأحد بذلك.

4) وهم الشبكة الاجتماعية وسهولة الإدمان:

الحقيقة أن التطبيق ليس شبكة اجتماعية بكل معنى الكلمة، وذلك لأن مساحة التواصل فيه محدودة للغاية لغالبية المستخدمين حيث أنه مجرد تطبيق لعرض الفيديوهات القصيرة فقط، ولكنه نجح بالفعل في زرع وهم أنه شبكة اجتماعية حيث يمكنك المكوث فيه لساعات بفضل المحتوى الشيق والمتنوع ما يسهل إدمانه خاصة لصغار السن.

5) مكان تجمع ثقافي فريد من نوعه:

أصبح التطبيق مكان تجمع ثقافي متنوع حيث يحصل المراهقون والشباب على التحديات الممتعة والألعاب، في حين تجد العديد من الأمهات أيضا يستخدمونه، كما تجد أفرادا يرتدون زي الجيش الرسمي يحصلون على آلاف الإعجابات لمقاطع فيديو لمزامنة الشفاه مع أغنية بيبي شارك الشهيرة وغيرهم الكثير من الفئات الثقافية المتنوعة.¹

رابعا: مخاطر وسلبيات تطبيق التيك توك

ينجذب العديد من الأطفال والمراهقين لكل ما هو جديد ومميز، لا سيما التطبيقات أو الألعاب المجانية التي سرعان ما يتم تداولها والبدء بتنزيلها على أجهزة المستخدمين، ومن هذه التطبيقات تطبيق "التيك توك"، الذي يوفر مقاطع صوتية أو غنائية تمكن المستخدم "الطفل، المراهق، الشاب" تأدية المقطع وكأنه صاحبه.

¹ رنا السيد، حمى تطبيق تيك توك التي لا تنتهي ما الذي ميز التطبيق ليحقق هذا الانتشار؟، موقع <https://www.samma3a.com/tech/ar/why-tik-tok-special>، تاريخ الزيارة: 2020/03/25، الساعة 10:30.

وحول ما إذا كان التطبيق للترفيه فقط أم أن هناك مخاطر له، تتحدث الخبيرة في مجال استخدامات الإنترنت للأسرة والطفل المهندسة هناء الرملي بالقول: "تيك توك Tik Tok تطبيق ذاع صيته خلال فترة قصيرة، وأصبح هناك الآلاف من المستخدمين العرب من شباب وناشئين من كلا الجنسين، والبعض منهم وصل عدد متابعيه للملايين واللايكات أكثر وأكثر، ويعتبر تطبيقاً من تطبيقات التواصل الاجتماعي، وهو يعزز لدى مستخدمه الأنا والنرجسية وهوس الشهرة والسيلفي وحصد أكبر عدد من الإعجابات والمتابعين".

وتضيف الخبيرة الرملي، "ونتيجة استخدامي له ومتابعتي لمستخدميه العرب كباحثة، فأول ما ورد إلى ذهني أن هذا التطبيق سهل مهمة المتحرشين والمستغلين جنسيا والمتنمرين جداً، لذلك دائماً ما أنصح الآباء بمتابعة أجهزة أبنائهم وبناتهم لمعرفة التطبيقات التي يستخدمونها، ويكونون على إمام ببعض المعلومات عن كل تطبيق يستخدمونه، وذلك لتوجيههم التوجيه الصحيح بهدف حمايتهم من أي مخاطر قد تترتب على استخدامهم الخاطئ للتطبيق، كذلك بهدف الحد من سلبيات التطبيق". تعرف الخبيرة الرملي تطبيق تيك توك، بأنه تطبيق مجاني يعتبر من تطبيقات التواصل الاجتماعي، يتيح لمستخدمي التطبيق مشاهدة وتسجيل مقاطع الفيديو بأنفسهم من خلال مزامنة شفاههم لكلمات الأغاني أو المقاطع الصوتية، ويغنون أو يرقصون أو فقط يتحدثون بكلمات المقاطع الصوتية الجاهزة مسبقاً، كذلك هناك ألعاب التحدي والمنافسة بين المستخدمين.

وتشير الرملي إلى أن التطبيق يخلق عالماً تفاعلياً للتواصل مع الأصدقاء والمعجبين من خلال الإعجابات والتعليقات، كما يمكن أن يشترك بالتطبيق اثنان أو أكثر، وهناك تقارير تؤكد وجود المتنمرين والمستغلين جنسيا ضمن مستخدمي هذا التطبيق لاستهداف المراهقين من كلا الجنسين.¹

- وباء التيك توك:

غزا تطبيق التيك توك الاجتماعي في الفترة الأخيرة بقوة وحقق في مدة سنتين انتشاراً كبيراً في الدول العربية، والتيك توك عبارة عن منصة على الإنترنت يقوم مستخدميه بتصوير أنفسهم بفيديو قصير ونشره مع أصدقائهم لمشاركتهم لحظات حياتهم بكل سهولة، ويضيفون إليه عدد من المؤثرات الصوتية والموسيقية مأخوذة من أغاني عربية أو أجنبية أو أفلام وغيرها من المواد المتوفرة عبر الإنترنت؛ وتعتبر طريقة استخدام تيك توك سهلة جداً، إذ لا تتطلب سوى تصوير المستخدم لذاته لمدة

¹ منى خير، تطبيق التيك توك يجذب المراهقين وخبيرة تحذر من مخاطره، موقع <https://www.foochia.com/life/raising-a-child/390465>، تاريخ الزيارة: 2020/04/03، الساعة: 10:00.

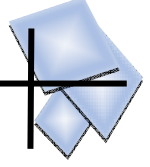
وحسب البيان فإن مخاطر استعمال هذا التطبيق تكمن في سهولة تقاسم وتشارك مقاطع الفيديو، مما يترتب عنها مواقف غير أخلاقية أو غير لائقة تعرض القصر والشباب إلى الابتزاز والاستغلال من طرف المنحرفين.

كما حذرت الوزارة من أن التحديات المقترحة من قبل المستعملين الآخرين للتطبيق قد تعرض حياة البعض للخطر، كما قد يتم استغلاله من قبل المنحرفين والمسترجين لاستغلال وابتزاز الشباب والقصر.¹

¹ مراسلة وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية والتكنولوجيا والرقمنة، العدد 022، المؤرخ في 09 جانفي 2019.

خلاصة الفصل

نلاحظ أن تطبيق التيك توك أعطى طبيعة جديدة للاتصال التفاعلي، وأثر بشكل سلبي أكثر مما هو إيجابي، ويعتبر موقع التيك توك سلاحاً ذو حدين حيث يمكن أن يكون مفيداً بنسبة قليلة إذا أدركوا كيفية استثماره، وفي نفس الوقت هو أداة لتخريب الأخلاق لذلك من الضروري توجيه الشباب من أجل استثماره بشكل صحيح.



تمهيد

أولاً: مفهوم الهوية

ثانياً: أشكال الهوية

ثالثاً: الخصوصية المجتمعية للشباب في ظل الثقافة الإلكترونية

رابعاً: ديناميكية الهوية الإلكترونية عبر شبكات التواصل الاجتماعي (التيك توك)

خامساً: أثر التيك توك على هوية الشباب الجامعي

خلاصة الفصل

تمهيد

تعد الهوية التعبير الاجتماعي والثقافي لعملية انتماء وعطاء الإنسان لذاته وكنيته الحضارية، وفي ظل تسارع التغيرات الذي يعيشها العالم اليوم في جوانب الحياة المختلفة السياسية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية.. الخ، أضحت موضوع الهوية موضع تساؤل من قبل عدد من الباحثين، خصوصا أن شبكة الاتصال العالمية يزداد تأثيرها يوم بعد يوم مما رشحه ليكون واحد من أكثر المصطلحات حاجة إلى الإثارة والدراسة والفهم، ومن ثم التجسيد، ذلك لأن الانتماء حاجة متأصلة في طبيعة النفس البشرية والإنسان من غير هوية لا معنى له.

أولاً: مفهوم الهوية

(1) لغة:

يعرف المعجم الوجيز الهوية "بها نعني الذات والدلالة الذاتية للهوية تعني الإحساس بالانتماء إلى منظومة راسخة تعطي الفرد خصائص مفردة"، ويعرف قاموس "ويستر" الهوية بكونها "تماثل الخصائص الجينية الأساس في عدة أمثلة أو حالات أو تماثل كل ما يحدده الواقع الموضوعي لشيء معين.

في اللغة الفرنسية (Identitas_Identity_Identite) هوية هي شخصية متطابقة مع مجموع من الأفراد وهي فريدة من نوعها.

(2) التعريف الاصطلاحي:

يعرفها عالم الاجتماع الألماني (ماكس فيبر M.weber) الهوية بأنها إحساس الجماعة بالأصل المشترك، وهي التعبيرات الخارجية الشائعة مثل الرموز والألحان والعادات، وتميز أصحاب الهوية ما عن سائر الهويات الأخرى، وتظل هويتهم محتفظة بوجودها وحيويتها، مثل الأساطير والقيم والتراث الثقافي.

أما "محمود العالم" فأشار إلى أهمية الهوية في تشكيل الشخصية الفردية والمجتمعية، وهذا ما أكد عليه "محمد عابد الجابري" حين رأى أنه لا تكتمل الهوية الثقافية ولا تبرز خصوصيتها، ولا تغدو هوية ممثلة قادرة على نشدان العالمية إلا إذا تجسدت مرجعيتها في كيان تتطابق فيه ثلاثة عناصر: الوطن (الجغرافية والتاريخ)، الدولة (التجسيد القانوني لوحدة الوطن والأمة)، والأمة (النسب الروحي الذي تنسجه الثقافة المشتركة)، كما وضع "الجابري" على أن الهوية هي الحجر الزاوية في تكوين الأمم لأنها تراكم تاريخي طويل، ولا يمكن تحقيق الوحدة الثقافية بمجرد قرار حتى ولو توفرت الإرادة السياسية.

ومن خلاله يمكن القول إن الهوية تتطوي على معان رمزية والروحية والحضارية الجماعية تعطي الفرد إحساس بالانتماء إلى الوطن الأم وتخلق لديه الولاء والاعتزاز بكونه ينتمي على جماعة معينة.

ورد في المعجم الحديث الفلسفي أنها حقيقة الشيء المطلق، المشتمة على صفاته الجوهرية التي تتميز عن غيره وتسمى أيضا وحدة الذات، فالهوية تعتبر من أكثر المفاهيم تغلغلا في عمق الحياة الثقافية والاجتماعية ففي دلالتها الاصطلاحية عرفها "الفراي" على أنها الشيء عينيته وتشخصه وخصوصيته ووجوده المنفرد له.

تتضمن هذه التعاريف الإشارة إلى هوية الشيء وتجسده في الحقيقة ليشمل مكونات الشخص وميزاته التي تميزه عن الشيء الآخر والوجود المنفرد الذي لا يمكن أن يقع فيه اختلاطا أو اشتراك مع الذات.

أما "عبد العزيز بن عثمان التويجري" فهو يؤكد على أهم الحقائق المؤسسة للهوية فيقول "القدر الثابت والجوهري والمشارك من السمات والقسمات العامة التي تميز حضارة هذه الأمة عن غيرها من الحضارات، والتي تجعل لشخصية الوطنية أو القومية طابعا تتميز به عن الشخصيات الوطنية والقومية.

فمصطلح الهوية يعتبر خصوصية جوهرية تعرف الشيء وتميزه عن غيره، فكما يوجد تميز بين الفرد والطرف الآخر يوجد أيضا اختلاف بين الشعوب والحضارات ولاسيما التي تجعلها مستقلة بهويتها.¹

ثانيا: أشكال الهوية

تقسم الهوية إلى مجموعة من الأنواع ويساهم كل نوع منها في الإشارة إلى مصطلح أو فكرة معينة حول شيء ما، ومن أهم أنواع الهوية نجد ما يلي:

1) الهوية الثقافية:

هي تلك المبادئ الأصلية السامية والذاتية النابعة من الأفراد أو الشعوب، وتلك ركائز الإنسان التي تمثل كيانه الشخصي والروحي والمادي، بتفاعل صورتي هذا الكيان لإثبات هوية أو شخصية الفرد أو المجتمع أو الشعوب، بحيث يحس ويشعر كل فرد بانتمائه لمجتمع ما يخصه ويميزه عن باقي المجتمعات الأخرى.

¹ جميل صبا، المعجم الفلسفي، الشركة العالمية للكتاب، بيروت، 1994، ص 529_530.

والهوية الثقافية تشكل كل الجوانب الحياتية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والحضارية والمستقبلية لأعضاء الجماعة الموحدة التي ينتمي إليها الأفراد بالحس والشعور الانتمائي لها، وأيضا هي ذاتية الإنسان ونقائه وجمالياته وقيمه، بحيث تعتبر الثقافة هي المحرك لأي حضارة أو أمة في توجيهها وضبطها أي هي التي تحكم حركة الإبداع والإنتاج المعرفي.

الهوية الثقافية كيان يسير ويتطور وليس معطى جاهز ونهائي، فهي تسير وتتطور إما في اتجاه الانكماش أو في اتجاه الانتشار، وهي تعتني بتجارب أهلها ومعاناتهم انتصاراتهم وتطلعاتهم، وأيضا باحتكاكهم سلبا وإيجابا مع الهويات الثقافية الأخرى التي تدخل معها في تغاير من نوع ما، وعلى العموم تتحرك الهوية الثقافية في ثلاثة دوائر:

- الفرد داخل الجماعة الواحدة هي عبارة عن هوية متميزة عبارة عن أنا لها آخر داخل الجماعة نفسها، أن تصنع نفسها في مركز الدائرة عندما تكون في مواجهة مع هذا النوع من الآخر القبيلة، المنصب والطائفة والديانة التنظيم السياسي والاجتماعي.

- الجماعة داخل الأمة هم كالأفراد داخل الجماعة، لكن منها ما يميزها الهوية الثقافية لكل منها أنا خاصة بها.

- الشيء نفسه يقال على الأمة الواحدة إزاء الأمم الأخرى، غير أنها أكثر تجريدا أو أوسع نطاقا وأكثر قابلية عن التعدد والتنوع والاختلاف¹

(2) الهوية الفردية (الشخصية):

يطرح البعد المزدوج للهوية الفردية إشكالا أساسيا ما بين تلك الرغبة في التميز كفرد أو ك "أنا" مستقلة وهذه تعنى بها الدراسات السيكولوجية التي تجعل من الشخصية الإنسانية محورا أساسيا في تناولاتها سواء في ذاته أو في علاقاته مع الآخرين، والتي نظرت إلى الهوية باعتبارها ذاتا وإما بين امتداد الهوية في نسق من الرموز والقيم الممتدة في القيم الجماعة وأدوارها ووظائفها، وهذه يعنى بها علم النفس الاجتماعي الذي يرى بأن الهوية أداة تسمح بالتفكير في العلاقة الموجودة بين الجانب النفسي والاجتماعي لدى الفرد، أي أنها تعبر عن محصلة مختلف التفاعلات المتبادلة بين الفرد ومحيطه، ولذلك فهي مظهر من مظاهر الذات ناتج عن إدراك الأفراد لانتماءاتهم الاجتماعية ويعبر

¹ حسن حنفي، الثقافة العربية بين الثقافة والعولمة والخصوصية، مجلة الفكر السياسي، العدد 4_5، ص 325.

عنها من خلال الدلالة العاطفية لهذا الانتماء اعتمادا على تصنيف وانسجام التصور الاجتماعي للذات.

(3) هوية الذات:

غالبا ما يستعمل مصطلح الذات للدلالة على الهوية الشخصية التي تشمل مجموع الخصائص التي يملكها الفرد، وتمنح له قيمته الاجتماعية والعاطفية، فهذه الهوية تقتضي تعريف الذات بحيث يتضمن الفكرة التي يكونها الفرد عن نفسه من جهة، والشعور بأنه يتغير من جهة أخرى، فيشمل بذلك مظهرين هما الشعور بالذات وتقديرها الذي يعتمد على تحقيق الطموحات من أجل الموافقة الاجتماعية والتمثيل، كما تشمل الهوية الشخصية التاريخ الشخصي والوضعية والمكانة والأدوار والقيم والدافعية والقدرات، وترتكز الهوية الشخصية على الجسد ونزواته من عواطف وانفعالات الوعي والشعور بالانتماء، والشعور بالوحدة والتماسك والشعور بالتميز والاختلاف عن الآخرين والشعور بالقيمة تقدير الذات، الشعور بالاستقلالية والثقة وأن التفاعل بين هذه المشاعر المكونة للهوية تحدد بقسط كبير نوعية وحالة المتفرد الذي تصنعه الذات وتصوغه وتتعهده صونا وتأكيدا وتنمية فهو إذن:

- نتاج عمل أي أنها ليست هبة معطاة فطريا ووراثيا.

- صوغ قصد وتدبير أي أنها ليست عشوائية أو مصادفة ثم هي موضوع مسؤولية الذات صونا لتكوينها ووظيفتها ورعاية لتمايز صيغتها وتفرد تناميها وتوكيدا لاستقلاليتها وجدارة مكانتها وكفاءة اقتدارها.

- تحقيق الذات إذ يؤكد فرديتها ويعلي تفردا ليس لإضعاف اجتماعيتها ولا معطل لثقافتها، بل إنه مؤكد لاجتماعية الذاتية، إذ يؤكد فرديتها بل إنه مؤكد لاجتماعيتها في قلب فرديتها.

وتنقسم الهوية الذاتية أو الذات إلى مستويات أربعة نلخصها فيما يلي:

- **الذات الواقعية:** وهي التي يدرك بها الفرد إمكانياته وقدراته والأدوار المنوطة به، وهو يتضمن الاتجاهات الشعورية للفرد نحو نفسه، وتتراوح هذه الاتجاهات بين قطبين أحدهما سالب في رفض للذات الاجتماعية أو السخط عليها، والثاني موجب وهو نتيجة نحو تقبل الذات والرضى عنها.

- **الذات الاجتماعية:** وهي ذاتنا كما نعتقد أن الآخرين يرونها، وعلى الرغم من أن هذه النظرة قد لا تكون مطابقة في الواقع للصورة التي يرانا بها الآخرون فعلا، فإن هذا المستوى له تأثيرا مباشرا في

سلوكياتنا، والطريقة التي نجهد بها لإثبات هويتنا، وتقوم الذات الاجتماعية على حاجتين هي الحاجة إلى الأمن والحاجة لاحترام الذات وبينهما علاقة جدلية.

- **الذات الظاهرية:** يفسر الفرد في الغالب القيمة الاجتماعية للذات على ضوء خبراته الشخصية، فهو يحول اتجاهات الآخرين نحوه طبقاً لمدركاته، وهذه الوظيفة التي تقوم بها الذات الظاهرية التي تعتبر وسيلة الفرد وطريقته في إدارة هويته وتتنظم اتجاهاته نحو الآخرين، وتسمى الذات الظاهرية لأنها الوجه الوحيد من الهوية التي يدركها الشخص حقيقة.

- **الذات المثالية:** وهي النموذج الذي يرغب الفرد أو يأمل أن يكون عليه، ويتوقف ذلك النموذج المرغوب على مستوى الطموح، ومدى تناسبه مع قدرات الفرد، والفرص المتاحة له لتحقيق ذاته وإنجاز هويته.

إن الهوية الشخصية من منظور أصحاب التناول المعرفي هي مجموع المعلومات الداخلية والخارجية المرتبطة بالذات والتي يضبطها النظام المعرفي في شكل معرفة منسجمة ومتناسكة، إذ تشمل التاريخ الشخصي والوضعية والمكانة والأدوار المستندة والقيم والدافعية والقدرات وهي ترجع على ما أسماه (ليكويي Lecer) بالذات الشخصية والتي تتضمن حسب رأيه صورة الذات وهو الذات.

فالهوية الذاتية تركز على الجسد ونزاته من عواطف وانفعالات وخيال، وهي تستند على المشاعر النرجسية فتصبح بذلك أكثر عرضة لمشاعر الإخفاق وسوء التقدير وعقد النقص ونقص الثقة في النفس ويشمل الشعور بالهوية الشخصية عدة مشاهير، لخصها (موكيك) موضحاً بذلك ارتكازها على استمرارية سياق التقييم والإدماج والتقمص، وتتمثل هذه المشاعر في:

- الشعور بالانتماء: والذي ينمو انطلاقاً من العلاقة مع الأم وهو ناتج عن استيعاب وإدماج القيم الاجتماعية وهذا الشعور هو الذي يربط علاقات التواصل بين أفراد الجماعة الواحدة.¹

- الشعور بالاستمرارية عبر الزمن: يرى (موكيك) استحالة تصور الهوية بمعزل عن مفهوم الزمن، فالقول أن الشيء مطابق لذاته معناه مقارنته في زمنين مختلفين، وترتكز هذه التجربة على إدخال الخبرات عبر الزمن من مراحل الحياة ودون قطيعة، ويعتمد هذا الإحساس على مؤشرات منها ديمومة الجسد والذاكرة وتعاقب التجارب، وكلما أدى العمل النفسي إلى حوصلة وإدماج مختلف التجارب

¹ بن حرز الله ملاك؛ حرز الله حبيش، تشكل الهوية الفردية لمستخدمي موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك، مذكرة ماجستير، قسم علم اجتماع وديمقراطية، جامعة عمار تليجي، الأغواط، 2018، ص 48-52.

بإضفاء دلالة عليها استمر الشعور بالهوية، أما إذا حدثت قطيعة فإن ذلك سيولد شعورا بأزمة هوية، إذ لا يتمكن الفرد حينها أن يشعر باستمرارية عبر الزمن.

- الشعور بالوحدة والتماusk: ويعني إحساس الفرد بأنه هو ذاته رغم تنوع الحالات والانطباعات، وهو شعور ناتج عن عمل البنية المعرفية التي تدمج مجموع التجارب الفكرية والعاطفية التي تضمن تماusk كيان الفرد.

- الشعور بالاختلاف: فالشعور بالتمييز والاختلاف ضروري للوعي بالذات والهوية، إذ يكون الفرد بواسطته تصورا واضحا نسبيا عن هويته أمام الغير، التي تجعله يتفرد بموقعه داخل المجتمع ويتكون هذا الشعور من مجموع الصفات والخصائص التي يرفضها أو يتقبلها الفرد، وهذا الشعور يؤسس أيضا الهوية الاجتماعية والثقافية، إذ عندما يصبح إبراز الاختلاف صعبا أو مستحيلا تظهر أزمة الهوية، فالشعور بالاستلاب الثقافي ينبع من الانطباع بأن الخصائص الثقافية المميزة للجماعة مقلصة أو مقطوعة من طرف ثقافة أخرى.

- الشعور بالقيمة: إن كل فرد يسعى لأن تكون له قيمة فتقدير الذات يعد شعورا أساسيا وحيويا ويتكون هذا الشعور من تراكم وترسب مجموعة من التقييمات منها تقييم وتقدير التأثير الاجتماعي والنجاح أو الإخفاق والسلوكيات، إذ من الضروري أن تكون للفرد صورة جيدة عن ذاته الضمان التوازن النفسي والتكيف الاجتماعي سواء مع البيئة التي نشأ وعاش فيها أو البيئة الجديدة عنه واستقر فيها.

- الشعور بالاستقلالية: وهو وجه آخر للشعور بالانتماء بحيث أن الفرد لا يشعر بهويته إلا بالشعور بالانتماء إلى جماعته وفي آن واحد بالاستقلالية عن سلطانها، أي يحس بتفرده عن الآخرين بالرغم من انغماسه ضمن جماعة انتماءه، فعلى هذا الشعور تبنى إمكانية التفكير واتخاذ القرارات والأفعال الشخصية.

- الشعور بالثقة: هذا الشعور يكتسبه الفرد من خلال علاقاته وتفاعله مع الآخرين، فهو يسمح بالتوظيف العادي للسياقات المعرفية لإدماج القيم والاحترام، وهو يتوقف على تماusk محيط التربية والتنشئة والتطبيع الاجتماعي الأصلي.

- الشعور بالغاوية: ويرجع هذا الشعور إلى وجود قصدية عامة تمتد إليها جهود الفرد في الحياة، في تصور مستقبله وطموحاته وآماله فالهوية القوية تستمد قوتها من التمسك بمحور قيمي، يوجه سلوكياتها

ويحدد أفعالها وتصرفاتها لتحقيق غاية وجودها، وهذا الجهد يتطلب نظرة مستقبلية وانطباقا بامتلاك إمكانيات لتحقيق هذه الغاية.

إن التفاعل بين مختلف هذه المشاعر المشكلة للهوية تحدد بقسط كبير نوعية وطبيعة وشكل الهوية إذ أن كل أزمات الهوية مردها إلى المبالغة أو الإصابة أو الإحباط الذي يصيب أحد أو عدد من هذه الأحاسيس والمشاعر.

- هوية الفرد:

هي إدراك الفرد نفسيا واجتماعيا لذاته والدراسة إلى توحيد الذات مع وضع اجتماعي معين أو مع تراث ثقافي معين أو مع جماعة سلالية أو جماعة قرابية أو حي سكني أو مجتمع محلي، أو هي جهد للتوجه نحو الآخر لاكتساب بطانة الذات، وعودة من الآخر نحو الذات لإثبات وجودها المتميز.

إن الإحساس بالهوية هو الأمر الذي يجعل شخصا ما يشعر بكونه هو ويبقى كذلك في الزمن، وبمعنى أكثر وضوحا فإنها نسق من الأحاسيس والتمثلات التي يستطيع بواسطتها فرد ما الإحساس بتميزه، وبهذا المعنى فهوية الفرد هو ما يجعله مماثلا لنفسه ومختلفا عن الآخرين، وفي هذا الصدد يعرفها (بييرتاب) بأنها المسافة التي يقطعها الفرد بين محاولة التمييز عن الآخرين واضطراره للتطابق معهم، إنها جهد دائم لتوحيد آليات الذات وانسجامها الداخلي، يبطل ضرورات قوالب الثقافة التي يعيشها الفرد والمجتمع الذي نشأ فيه، وذلك لإبطال نفسه هو الذي يدفعه لتحديد تميزه ورسم حدود هويته الفردية، وتتواصل عملية الإثبات والإبطال والعودة إلى الإثبات مدى الحياة.

يرى (ويليام جيمس) بأن الهوية تقع عند نقطة التقاطع بين معرفة الذات والمعرفة المتمخضة عن العلاقة مع الآخر، كما يعتبر إدراك الفرد للآخرين وإدراك الآخرين له يكون الهوية الاجتماعية، أي أن ذلك ينطلق من التقاء "الأنا" مع "الآخر".

أما (تجفيل) فيقول عن الهوية أن الهوية الاجتماعية للفرد مرتبطة بمعرفته لانتمائه إلى فئات اجتماعية، كما أنها مرتبطة كذلك بالدلالة الوجدانية التي تتمخض عن هذا الانتماء، أما عالم النفس الاجتماعي الأمريكي (إريكسون) فقد رأى بأن الهوية هي عملية تتم في إطار الثقافة الاجتماعية للفرد، وأنها ذلك التأثير النفسي المتزامن على كافة المستويات الوظيفية الفعلية، والتي عن طريقها يستطيع المرء أن يقيم نفسه في ضوء إدراكه كما هو عليه أو في ضوء إدراكه لوجهة نظر الآخرين فيه، وأنها عملية نفسية اجتماعية دائمة التغير والنمو.

وقد أرجع (إريكسون) الإحساس الواعي بوجود الهوية إلى عاملين هما:

- إدراك تماثل الأفراد الجماعة المحلية واستمرارية الوجود عبر الزمان والمكان.

- إدراك حقيقة أن الآخرين يتعرفون إليه من خلال التشابه والاستمرارية.

فالشعور بالهوية يأخذ بالحسبان في جانب منه العلاقة مع الآخرين، فالفرد يكتسب هويته الخاصة من كل الهويات الفردية والجماعية، وأنه لتحقيق هوية الأنا الفردية والتي تتضمن أربع خصائص رئيسية ذكرها (إريكسون) نوجزها فيما يلي:

- الفردية: وتعني الإدراك الواعي بالاستقلالية الفردية وتحقيق هوية مستقلة واضحة.

- التماثل والاستمرارية: أي الإحساس بالتماثل الداخلي والاستمرارية، بين ما هو ماضي وما هو متوقع أن يكون في المستقبل، والشعور بأن الحياة الفرد ملائمة له وأنه يسير في اتجاه ذا معنى.

- التماسك الاجتماعي: وهو الإحساس الداخلي بالمثلثات والقيم التي يعيشها بعض الناس والشعور بالتساند الاجتماعي، والهوية الإيجابية تحقق إحساس داخلي بالتماثل والاستمرارية، ويكونها ذات معنى للآخرين وأن الفرد قريب لإدراكاتهم وتوقعاتهم، وعند حسن ظن الآخرين لذلك فالهوية كعملية مستقرة ليست فقط في ذات الفرد ولكن أيضا في ثقافته.¹

- الهوية الاجتماعية:

تعتبر الهوية الاجتماعية محصلة مختلفة التفاعلات المتبادلة بين الفرد مع محيطه الاجتماعي القريب والبعيد، والهوية الاجتماعية للفرد تتميز بمجموع انتماءاته في المنظومة الاجتماعية، كالانتماء إلى طبقة جنسية أو عمرية أو اجتماعية أو مفاهيمية، وهي تتيح للفرد التعرف على نفسه في المنظومة الاجتماعية وتمكن المجتمع من التعرف عليه، غير أن الهوية الاجتماعية لا ترتبط بالأفراد فحسب، فكل جماعة تتمتع بهوية تتعلق بتعريفها الاجتماعي وهو تعريف يسمح بتحديد موقعها في المجتمع الاجتماعي.

والهوية الاجتماعية هي احتواء وأبعاد في الوقت نفسه، تحدد هوية المجموعة _ المجموعة تضم أعضاء متشابهين فيما بينهم بشكل من الأشكال_، في هذا المنظور تبرز الهوية الثقافية باعتبارها صيغة تحديد فنوي للتمييز بين نحن وهم، وهو تمييز قائم على الاختلاف الثقافي.

¹ نفس المرجع السابق، ص 53_55.

في كتاب تلخيص ما بعد الحداثة يقول الفيلسوف "ابن رشد" أن الهوية تقال بالترادف للمعنى الذي يطلق على اسم الموجود وهي مشتقة من "الهو" كما نشق الإنسانية من الإنسان، وهو بهذا يعود بنا إلى مفهوم الهوية أو الذاتية في منطق (أرسطو) باعتبارها تماثل الشيء مع ذاته، ولهذا نرى في التعريفات "للجرجاني" أن الهوية هي "الأمر المتعلق من حيث امتيازه عن الأغيار، والامتياز هنا بمعنى الخصوصية والاختلاف لا بمعنى التفاضل"، ولعل "ابن خلدون" قد استطاع أن يبرر هذا المعنى أكثر وضوحا بقوله في المقدمة "بكل شيء طبيعة تخصه، وعلى هذا فانثناء خصوصية الشيء هو انتقاء لوجوده ونفيه، فهوية الأشياء _إنسانا أو ثقافة أو حضارة_ الثابت والمتغيرات، فهوية الشيء هي ثوابته التي تتجدد لا تتغير، تتجلى وتفصح عن ذاتها دون أن تخلي مكانها لنقيضها طالما بقيت في صنع الهوية.

إن هوية أية أمة أو مجتمع هي صفاتها التي تميزها عن باقي الأمم لتعبر عن شخصيتها الحضارية والهوية دائما تجمع ثلاثة عناصر العقيدة التي توفر رؤية للوجود واللسان الذي يجري التعبير به والتراث الثقافي الطويل المدى واللغة هي التي تلي الدين كعامل يميز ثقافة ما عن ثقافة شعب آخر، ثم يأتي التاريخ وعناصر الثقافة المختلفة في صنع الهوية.¹

ثالثا: الخصوصية المجتمعية للشباب في ظل الثقافة الإلكترونية

تعتبر فئة الشباب هي عماد أي مجتمع وقوامه، فهي تحقق نمو المجتمعات وازدهارها وتحقق الرقي في مختلف المجالات العلمية والعملية، ولإدراك المجتمعات المتطورة أهمية هذه الفئة نظمت جملة من الدراسات والندوات البحثية قصد دراسة المشكلات التي تواجه هذه الشريحة، وإذا كان الشباب في بقاع العالم يعتبرون من مبتكري التكنولوجيا الجديدة وصانعتها، فإن الشباب الجزائري يبقون مستهلكين لها فقط لانعدام فرص اختبار مهاراتهم وقدراتهم الإبداعية، ومن هذا المنظور وبالنسبة للشباب الجزائري فإن البيئة الرمزية التي تقدمها وسائل الإعلام المحلية تبقى منقوصة، ونظرا لانتشار الوسائط الإعلامية ورواجها أصبحت تغطي نوعا من النقص، حيث أن الشباب ليس بمعزل عن هذا الغزو الإعلامي الذي أحدث تحولات عميقة داخل هذه الفئة، وهو ما يظهر جليا في مختلف التشوّهات الحاصلة في المجتمع، إذ أن المضمون الذي يتلقاه الشاب يؤثر حتما في معتقداته وتوجهاته الفكرية هذا ناهيك عن التغيير الجذري في سلوكه، وقد أشار الكاتب الأمريكي (صمويل هنتجتون) والمنظر

¹ فاروق رزقي، تأثير استخدام المواقع الافتراضية على الهوية لدى الطالب الجامعي، مذكرة ماجستير، قسم علم اجتماع اتصال، جامعة حمة لخضر، الوادي، 2017، ص 33.

للعولمة الأمريكية في كتابه "صراع الحضارات" إلى أن العالم يتوجه نحو حرب حضارية تكون فيها القيم الثقافية الرمزية هي الحدود الثقافية بين الحضارات، وكل من ينتمي إلى هذه الهوية المكونة من الدين واللغة والتاريخ والتراث الثقافي، فالنقاش حول الهوية قد أصبح سائد في ساحات النقاش الفكري في العالم سواء في الدول الضعيفة والقوية والمتقدمة.

إن أكثر ما يلفت الانتباه في ظواهر العولمة في المجال الثقافي الذي بلغته الثقافة الشعبية الأمريكية من الانتشار والسيطرة على أذواق الناس في العالم، فقد أصبحت الموسيقى والبرامج التلفزيونية والمسلسلات والأفلام السينمائية الأمريكية منتشرة في أرجاء العالم، كما أن النمط الأمريكي للباس والأطعمة السريعة والمشروبات وغيرها من السلوكيات الاستهلاكية انتشرت على قطاع واسع، ويبدو أنها تعتمد في نشر نمطها الثقافي على تفوقها التقني وهيمنتها الاقتصادية والسياسية.

لقد ساد الإعلام ووسائله الإلكترونية الحديثة ساحة الثقافة حتى جاز للبعض أن يطلق عليها ثقافة الميديا وثقافة التكنولوجيا وثقافة الوسائط المتعددة، فكما لقب (أرسطو) المعلم الأول حاز (والث ديزني) على لقب المعلم الأعظم، بعد أن باتت الثقافة إعلامها وترفيهها تصنعها لا تنظيرها.¹

وهكذا بدلا من الحدود الثقافية والوطنية والقومية تطرح إيديولوجيا العولمة حدودا أخرى غير مرئية ترسمها الشبكات العالمية قصد الهيمنة على الاقتصاد والأذواق والفكر والسلوك، فالغرب اليوم يرمي إلى تحقيق أهدافه بكل الوسائل الممكنة ويضعها على رأس مشاريعه، وسياسته ومنها فرض التبعية من خلال الاختراق والغزو الثقافي وتخريب قيم الآخرين واستقطاب الأجيال الصاعدة بعد دغدغة غرائزها وتوجيه ميولها والتركيز على ما هو في سطح الاهتمامات البشرية لديها لحصرها في حيز السطح من الاهتمامات والمهام والتطلعات، مستفيدا من فاعلية التفوق والقوة والسيطرة والثروة التي لديه في هذا المجال للوصول إلى زعزعة الثقة ثم محو الشخصية ومقومات الآخر، ونحن نعرف أن أهم مقومات الشخصية الثقافية لأمة من الأمم اللغة والدين والعادات والتقاليد والأعراف ومكونات الذاكرة التاريخية للأمة.

¹ زينب قريوة؛ لمين هماش، رهانات تحصين الهوية في ظل غزو العولمة الثقافية: دراسة ميدانية وفق مقارنة سوسيوثقافية على عينة من الأساتذة الجامعيين، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة جيجل، العدد 06، ديسمبر 2016، صص 90_92.

رابعاً: ديناميكية الهوية عبر شبكات التواصل الاجتماعي (التيك توك)

يعد مضمون الهوية انعكاساً مباشراً لتمثيلات الذات الفاعلة، طبيعة قيمتها وتصوراتها التي تؤسس وجودها الاجتماعي والرقمي، وإن كان ذلك لا يغنيها عن تفهم طبيعة التأثيرات التي تكون عرضة في ظل المجتمع الشبكي باعتباره فضاء اجتماعي مفتوح على مختلف الثقافات الإنسانية يتيح لها إمكانية التفاعل والتواصل من خلال عمليات تبادل المعلومات التي تتخذ في العادة شكل الصور، الفيديوهات أو صوتيات والتي تساهم بالفعل في عملية التنشئة افلكترونية للذات الفاعلة في الفضاء الإلكتروني الافتراضي بحكم أنها تتفاعل وتتواصل في فضاء مفتوح خارج عن طابع المؤسسات التقليدية.

فالهوية هي مجمع الصفات والدلالات التي يوظفها الإنسان للتعريف بنفسه في الفضاء الافتراضي، فيتفاعل ويتواصل على أساسها مع الآخرين وقد لا يتوافق مضمونها مع هويته الحقيقية في الواقع الاجتماعي، اختلف الباحثون حول الطابع السلبي أو الإيجابي لمميزاتها من منطلق الآثار المتمخضة عنها، رغم الاعتراف الصريح بالمكاسب الهامة التي حققها الإنسان اليوم من خلال توسيع قدرته على التواصل الرقمي التعريف بشخصيته وقدراته مع إمكانية التحرر من عراقيل التواصل الاجتماعي الواقعي، إلا أن ذلك لا يغنيها عن التتويه إلى مضارها، خاصة إذا لم تكن الذات الفاعلة فيه مدركة لكيونتها الأمر الذي يفقدها طابعها الإنساني الاجتماعي، وحتى المعياري كما تسقط ضوابط الألفة والمستلزمات الأخلاقية لجوهر العلاقات الاجتماعية وتجعلها أكثر سطحية وبنفعية كونها تفسح المجال لتقويض وتعديل العلاقة دون الأخذ بعين الاعتبار ردود الآخر أو تحترم خصوصيته وإنسانيته مما يعني هدر الإنسان، ومع ذلك يعد تطبيق التيك توك أحد المواقع الإلكترونية التي استطاعت أن تحتل مكانة مرموقة بين شبكات التواصل الاجتماعي المتداولة في الفضاء الإلكتروني، خاصة بالنسبة للشباب وهذا بالنظر إلى عدد المنتسبين لهذا التطبيق الذي تجاوز 1.5 مليار مستخدم حول العالم حيث يفتح فضاء واسعاً للتواصل وتقاسم الاهتمامات وإثبات الذات.¹

¹ كلثوم بيببمون، تصور وممارسة الهوية الثقافية لدى الشباب الجزائري بين الفضاء الإلكتروني وممارسة الواقعية: دراسة ميدانية لعينة من الشباب الجامعي مستخدم شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك، جامعة الحاج لخضر، باتنة، ص 10.

خامسا: أثر التيك توك على هوية الشباب الجامعي

إن إقبال الشباب على تطبيق التيك توك أصبح جزء لا يتجزأ من الحياة اليومية، فاليوم جاء الدور على ما يعرف بتطبيق التيك توك أو يسمى أيضا (Douyin) وهو شبكة اجتماعية صينية لمقاطع الفيديو الموسيقية تم إطلاقها في ديسمبر 2016 يسمح هذا الأخير بتصوير فيديو لمدة 115 ثانية مع إضافة مؤثرات ومشاركتها مع الأصدقاء، وتعتبر شبكة التيك توك اليوم منصة رائدة في مقاطع الفيديو القصيرة، حيث أصبح التطبيق متواجد على أغلبية الهواتف الذكية للشباب، فطبقا لإحصائيات أخيرة نشرتها "عائشة جيار" الصحفية بجريدة قس الإلكترونية وطبقا لإحصائيات موقع (Statista) وصل مستخدمي التيك توك إلى 500 مليون حول العالم.

وبحکم أن هذا التطبيق أصبح يزاحم الشبكات الاجتماعية الأخرى كالسناب شات والفيسبوك وغيرها، بحيث يمثل منصة لعرض الفيديوهات الموسيقية الشخصية حتى في الأوساط الرسمية إبداع لا يتعدى إلا رقصات ولقطات مضحكة دون مراعاة للقيم الأخلاقية ولا العادات والتقاليد ولا الأعراف، خاصة لما يوفره الموقع من إمكانية إحداث الشهرة، إذ لم تعد الشهرة حكرا على نجوم الفن أو الرياضة أو الشخصيات البارزة فقط، بل أصبح التطبيق فرصة لمحبي الشهرة من العوام الذين يتفننون في اختيار أحسن الملابس وحلاقة آخر تسريحات ليصبحوا بكبسة زر يخاطبون الملايين من الجزائريين، كما أن الجانب النفسي في استعمال هذا التطبيق يلعب دورا كبيرا، فجمع الإعجابات والمشاركات بأي طريقة كانت هو الهدف الأسمى لهم ليشعروا بنشوة النجاح تقدر بـ 15 ثانية في ظل غياب شبه كامل للرقابة الأسرية.

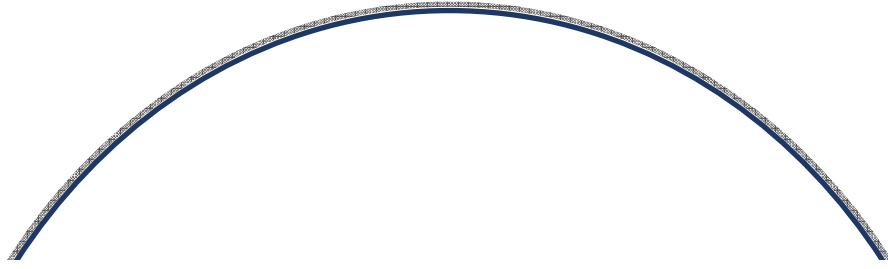
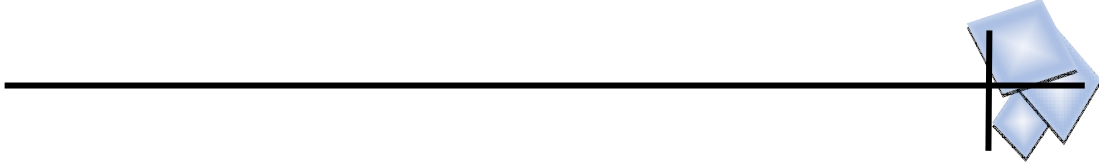
بل في بعض الأحيان تتم صناعة بعض الفيديوهات بمساعدة الوالدين أنفسهم، حيث أصبحت ظاهرة أخطر من الآفات الاجتماعية الكثيرة، إضافة إلى مساس هذا التطبيق بمقومات الهوية من أخلاق وعادات وأعراف، خاصة وأنه أصبح يسوق بشكل غير مباشر للأغاني الساقطة التي لا يمكن أن نصنفها كما صنفها البنائية الوظيفية بالذوق الهابط، كما ويحطم الخصوصية بشكل لافت من خلال صناعة الفيديوهات من غرف نوم المستخدمين على اختلاف النوع (ذكور وإناث) بل ويظهر الكثير من مستخدميهم في فيديوهات يومية مع أفراد العائلة، وهم في لباس غير محتشم بمقاطع لا تصلح أن تتعدى أبواب البيوت.

فالدول الكبرى تسعى إلى خلق ثورة هائلة من خلال الاستثمار في المعلوماتية وهو ما نجح به تطبيق التيك توك، حيث يستفاد من تقنيات الاتصال هذه ويتم تحويلها إلى صناعة ممنهجة لغسل الأدمغة التي ترافق ظهورها مع الانتقال اللامتكافئ من المكتوب إلى المرئي، لكي يتحول العالم إلى مجرد مشهد يحق له الظهور فيه وفق رغبات القوى التي تتحكم بالاتصال.¹

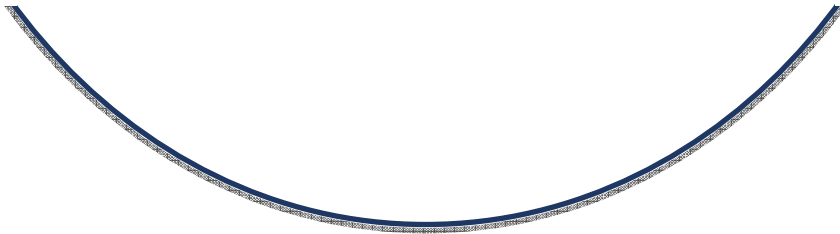
¹ مصطفى بن طيفور؛ أيمن باجنيد، راهن الهوية الثقافية في زمن العولمة: دراسة تحليلية للعلاقة بين الشباب والثقافة الإلكترونية الجديدة في الفضاء السيبراني تطبيق التيكي توك نموذجا، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية، العدد 02، 2019، ص 173.

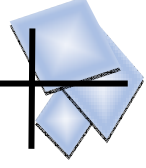
خلاصة الفصل

يعد موضوع الهوية من المواضيع التي شغلت الباحثين والعلماء بالدراسة، وقد ارتبط هذا المصطلح ارتباطاً وثيقاً بشبكات الاتصال العالمية، وهذا لتأثيرها يوماً بعد يوم على هوية المجتمع، وهناك مظاهر عدة عن تحول الهوية بسبب الاستخدام المفرط لمختلف المواقع التي كانت سبباً في التجرد من الخصوصية.



أجاننب التطبيقي





إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد

أولاً: منهج الدراسة

ثانياً: حدود الدراسة

ثالثاً: الدراسة الاستطلاعية

رابعاً: أدوات جمع البيانات

خامساً: مجتمع وعينة الدراسة

سادساً: الأساليب الإحصائية

خلاصة الفصل

تمهيد

بعد دراسة الموضوع من الجانب النظري سنحاول في هذا الجزء شرح الإجراءات التي يجب أن نتبعها في الجانب الميداني، ففي أي دراسة علمية لا يمكن الوصول إلى نتائج موثوقة ولا يحصل الاطمئنان إلى صحتها، إلا إذا اتبعت إجراءات منهجية مضبوطة وخطوات علمية صحيحة، فوضوح المنهج وما يبني في إطاره من تصميم محكم وتجانس العينة وسلامة طرق تحديدها وحصرها، ومناسبة أدوات البحث وملاءمة الأساليب الإحصائية التي يستدل بها على تحقق أو رفض الفرضيات، كل هذه الإجراءات تساعد في الوصول إلى نتائج ذات قيمة علمية وسوف يأتي عرض هذه الإجراءات وتفصيلها في الفصل الحالي.

أولاً: منهج الدراسة

تعرض هذه الدراسة موضوعاً مهماً في مجال علم اجتماع الاتصال، حيث تتناول بالوصف والتحليل موضوع التيك توك وتأثيره على الهوية الشخصية لدى الطلبة الجامعيين، لذلك جاءت هذه الدراسة لوصف ظاهرة تأثير التيك توك على الطلبة الجامعيين في هويتهم، فاتبعت المنهج الوصفي باعتباره منهجاً يعتمد عليه الباحث قصد جمع الحقائق عن موضوع البحث.

والمنهج الوصفي التحليلي يعتبر أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم، لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة، وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة وتبرز أهمية الأسلوب الوصفي في البحث كونه يعتبر ركناً أساسياً من أركان البحث العلمي.¹

ثانياً: حدود الدراسة

1. **الحدود الزمانية:** كان من المفترض أن تتم الدراسة الحالية خلال الموسم الدراسي 2019_2020 ومن بداية شهر فيفري إلى غاية شهر ماي.
2. **الحدود البشرية:** اقتصرَت الدراسة على طلبة جامعة عمار تليجي بمدينة الأغواط من الجنسين وبمختلف تخصصاتهم في قسم علم الاجتماع والديمقراطية سنة أولى وثانية ماستر.
3. **الحدود الجغرافية:** أجريت الدراسة بقسم علم الاجتماع والديمقراطية بجامعة عمار تليجي بمدينة الأغواط.

ثالثاً: الدراسة الاستطلاعية**(1) الهدف من الدراسة الاستطلاعية:**

- تعتبر الدراسة الاستطلاعية من بين المراحل التي يمر بها الباحث أثناء إعدادة لمذكرة تخرجه فهي تمهيد لإجراءات الدراسة الأساسية، ومن بين الأهداف التي تسعى الدراسة الاستطلاعية لتحقيقها:
- اكتشاف أرضية الدراسة؛
 - التعامل مع أفراد العينة لمعرفة مدى تجاوبها مع الأداة من حيث الصياغة ومعاني الفقرات من أجل التغيير في البنود إذا تطلب الأمر؛

¹ سامي محمد ملحم. مناهج البحث في التربية وعلم النفس. دار المسيرة للنشر والتوزيع. عمان، 2002. ص 54.

- التعرف والتقرب أكثر من المجتمع الأصلي وتحديد خصائصه؛

- اكتشاف العراقيل التي تواجه الباحث لتفاديها؛

- الاستفادة من الملاحظات لاختيار أداة جمع المعلومات المناسبة للدراسة؛

(2) خطوات إجراء الدراسة الاستطلاعية:

حسب تصورنا كان لا بد أن نطبق الدراسة الاستطلاعية الأولى عبر الاتصال والاحتكاك بالميدان، بما أن الطالبة تدرس في ميدان علم الاجتماع أين تم اختيار موقع هذه الدراسة، وهذا ما يساهم في إعطاء فكرة أكثر عن العينة وتهيئة الجو الملائم للدراسة، لئتم بعدها توزيع الأداة على عينة من طلبة الماستر قسم علم الاجتماع والديمغرافيا بجامعة الأغواط، ونشرح الأداة شفويا للطلبة ثم تستلم الأوراق بعد الإجابة عليها، لتخضع بعد ذلك إلى التحليل الإحصائي للتأكد من الخصائص السيكومترية للأداة كالصدق والثبات.

(3) عينة الدراسة الاستطلاعية:

يتم تطبيق أداة الدراسة الحالية حسب تصورنا على عينة استطلاعية قوامها 30 طالبا من كلا الجنسين، الذين يدرسون سنة أولى والثانية ماستر بكل تخصصاتهم في قسم علم الاجتماع والديمغرافيا بجامعة الأغواط.

رابعاً: أدوات جمع البيانات

يقترّب البحث العلمي من الشمولية والصدق والقياس إذا تعددت وسائل جمع المعلومات حول الظاهرة المدروسة، لكن يتوقف ذلك حسب طبيعة الموضوع وهدف الدراسة، وهذه الدراسة يتم فيها الاعتماد على استبانة حيث يعرف (كود Good) الاستبيان بأنه "قائمة من الأسئلة تعد بشكل جيد لمعرفة آراء ومعتقدات واتجاهات الآخرين نحو موضوع معين".

بينما (روميلي Rumell & Balline) يعرفه على أنه "أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد عن طريق استمارة يجري تعبئتها من قبل المستجيب"، أما (بيست Best) "مجموعة من الأسئلة يمكن أن ترسل إلى عدد من الأفراد للإجابة عنها وإعادة استخدامها بعد استكمالها".

ويعرف جمال زكي والسيد ياسين الاستبيان بأنه "وسيلة من وسائل جمع البيانات تعتمد أساساً على استمارة تتكون من مجموعة من الأسئلة، ترسل بواسطة البريد أو تسلم إلى الأشخاص الذي تم اختيارهم لموضوع الدراسة، حتى يقوموا بتسجيل إجاباتهم على الأسئلة الواردة، ويتم ذلك بدون مساعدة الباحث للأفراد".

وعليه فالاستبيان هو مجموعة أسئلة تدور حول موضوع معين تقدم لعينة من الأفراد للإجابة عليها، وتعد بشكل واضح وتجمع معا في شكل استمارة، وقد تختلف أيضا من ناحية نوع الأسئلة فقد تكون مباشرة أو غير مباشرة أو مقفلة أو مفتوحة النهائية.¹

وباعتمادنا في هذه الدراسة على الاستبيان كأداة لاستيفاء المعلومات التي تخدم هذا البحث، وحسب تصورنا للموضوع فإن هذه الأداة حسب تصورنا لا بد أن تتكون من محاور كالمعلومات الشخصية (النوع، المستوى الجامعي) وكذلك محور يشمل الأسئلة المتعلقة بجوانب فرضيات الدراسة حتى يمكن التحقق من صحتها أو رفضها، عن طريق ما يجيب عنه الطلبة الجامعيين الذين توزع عليهم الأداة.

وحسب التصور القائم فإنه قبل توزيع الأداة على العينة الأساسية للدراسة، فالأجدر أن توزع على عينة استطلاعية يمكن أن يتكون عدد أفرادها من 30 فردا بين ذكور وإناث، حتى ندرس الخصائص السيكومترية للأداة من الصدق والثبات، إذ يمكن تطبيق اختبار ألفا كرونباخ لقياس الثبات فإن كان معامل ألفا كرونباخ مرتفع نقول عن الأداة أنها تتميز بدرجة عالية من الثبات.

أما عن الصدق فيمكن تطبيق اختبار الصدق الاتساق الداخلي للأسئلة الاستبيان فإذا كان معامل الارتباط للأسئلة دال إحصائيا عند مستوى (0.01 أو 0.05) فإننا نعتبرها معاملات مقبولة تثبت صدق الأداة، وبهذا يمكن القول إن الأداة تتميز بصدق وثبات يسمح لنا بتطبيقها على العينة الأساسية للدراسة.

خامسا: مجتمع وعينة الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة الحالية من مجموع طلبة الماستر بقسم علم الاجتماع والديمقراطية بجامعة الأغواط حيث بلغ عددهم 467 طالبا وطالبة، وهذا حسب المعطيات المتوفرة في موقع جامعة عمار تليجي بالأغواط.

وقد تم سحب نسبة 10 % من المجتمع الأصلي للدراسة، حيث اعتمدنا في اختيارنا على العينة القصدية العرضية (العينة المتيسرة)، وهي العينة التي يختارها الباحث من الأفراد الذين يسهل الوصول إليهم، أو الأفراد الذين يقابلهم بالصدفة أو الذين يشعر أنهم لن يرفضوا الاشتراك في العينة، بسبب علاقات الصداقة أو القرى التي تربطهم بالباحث.²

¹ علي معمر عبد المؤمن، البحث في العلوم الاجتماعية (الوجيز في الأساسيات والمناهج والتقنيات)، 2008، دار الكتب الوطنية، ليبيا، ص 204_206.

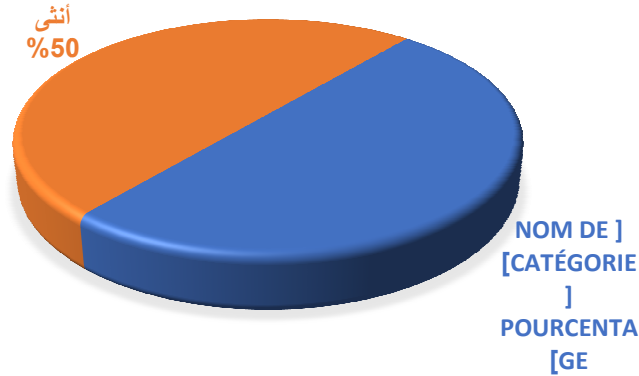
² محمد بكر نوفل، محمد خليل عباس، محمد مصطفى العبسي، وفريد محمد أبو عواد. مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس. دار المسيرة للطباعة والنشر. عمان، 2006، ص 228.

وعليه فقد بلغ حجم العينة المختارة حسب النسبة المئوية من مجتمع الدراسة الأصلي 50 فردا بالتقريب بين ذكور وإناث، لكن نظرا للظروف الصحية التي تمر بها البلاد فقد تعذر على الباحثة توزيع الاستبيان على العينة المختارة سلفا.

1. جدول يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الجنس:

جدول 1: يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الجنس

النسبة المئوية %	التكرارات	الجنس
50	25	ذكر
50	25	أنثى
100	50	المجموع



شكل رقم 1: توزيع العينة حسب الجنس

يتضح من خلال الجدول رقم (01) والشكل الذي يعرض النسب المئوية لتوزيع عينة الدراسة المتمثلة في طلبة الماستر حسب الجنس حيث تم توزيعهم افتراضيا بالتساوي بين الذكور والإناث فكانت النسبة 50%.

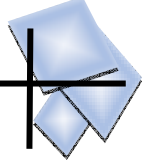
سادسا: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

من أجل تحقيق أغراض هذه الدراسة يتم الاعتماد على العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة البيانات المتوفرة، وذلك باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS22) (Statistical Package for Social Sciences) وهذه الأساليب حسب تصورنا للدراسة تتمثل في:

1. استخراج التكرارات والنسب المئوية؛
2. معامل (α) كرونباخ لحساب ثبات الأداة؛
3. معامل الارتباط لحساب الصدق الداخلي؛
4. اختبار (T) لعينتين مستقلتين للمقارنة بين المتوسطات؛

خلاصة الفصل

من خلال هذا الفصل تم عرض الخطوات الواجب اتباعها في إجراء الميداني حسب التصور الذي نراه، كدراسة الخصائص السيكومترية لأداء الدراسة والتي نرى تطبيقها على عينة استطلاعية، ليتم بعدها قياس الثبات والصدق باستعمال حزمة الإحصاء الاجتماعية (SPSS22)، حتى يسمح لنا بتطبيق هذه الأداة على العينة الأساسية للدراسة، كما تم استعراض مجتمع الدراسة وعينته التي يمكن اعتمادها في دراستنا، والأساليب الإحصائية المتبعة للتحقق من فرضيات الدراسة.



معرض ومناقشة النتائج

تمهيد

أولاً: عرض ومناقشة وتفسير تصور نتائج الفرضية الأولى

ثانياً: عرض ومناقشة وتفسير تصور نتائج الفرضية الثانية

ثالثاً: عرض ومناقشة وتفسير تصور نتائج الفرضية الثالثة

الاستنتاج العام

خلاصة الفصل

تمهيد

بعد العرض النظري لما أفرزته النظريات والدراسات حول موضوع تأثير مواقع التواصل الاجتماعي والأخص منها التيك توك على الهوية، جاءت هذه الدراسة مستفيدة من ذلك التراث النظري لتبحث في تأثير التيك توك على الهوية الشخصية.

وعليه سيتم في هذا الفصل عرض كل ما تسفر عنه النتائج ومناقشتها والإجابة على تساؤلات الدراسة من خلال التعرف على مدى تحقق الفرضيات التي سبق بناؤها.

أولاً: عرض ومناقشة وتفسير تصور نتائج الفرضية الأولى

للتحقق من صحة الفرضية الأولى التي تنص على أن التيك توك يؤثر على الهوية الشخصية لدى الطلبة الجامعيين، فإنه من المفترض حساب التكرارات والنسب المئوية، لاستجابات أفراد عينة الدراسة المفترضة فإذا كانت نسبة التكرارات مرتفعة بالنسبة للأجوبة التي تتعلق بتأثير التيك توك على الهوية الشخصية، فهذا يدل على أن تطبيق التيك توك يؤثر على الهوية الشخصية خاصة في مجتمع أغلبه شباب وهم الطلبة الجامعيين، بحيث يسمح هذا التطبيق بتقاسم العروض الفنية (أغان، رقص، تهريج، تقليد، تحد..) التي قد تكون في شكل مقاطع فيديو قصيرة المدة، ويمكن أن نفترض أن تصور الفرضية قد تحققت وبالتالي نفسر ذلك إلى عدة أسباب نذكر منها طمس الهوية الوطنية والدينية والانغماس في شخصيات أخرى تم تقليدها وهذا ما لاحظته الباحثة من خلال الاحتكاك بالطلبة بحيث تغيروا حتى في لباسهم وشكل تسريحات شعورهم، وحتى طريقة التخاطب وهذا راجع إلى اقتباس سلوكيات أو مفاهيم تتنافر مع عاداتنا وتقاليدنا كمجتمع جزائري شخصيته محافظة، وذلك كله راجع إلى حرية وسرعة اطلاعهم على الأنترنت بحيث أصبحت متوفرة لأغلب الطلبة، وبما أن معظم الطلبة يعانون من فراغ فإن هذه التطبيقات يمكن أن تؤثر في هويتهم الشخصية باعتبار رؤيتهم فيها أنها تسد ثغرات يعيشونها في واقعهم الاجتماعي، وبالتالي يندمجون في شخصيات مختلفة خاصة إذا أعجبوا بشخصية معينة فيعتبرونها مثلاً لهم وتذوب هويتهم الشخصية في الاقتداء بها.

ثانياً: عرض ومناقشة وتفسير تصور نتائج الفرضية الثانية

للتحقق من صحة تصور الفرضية الثانية التي تنص أنه توجد فروق دالة إحصائية لتأثير التيك توك على الهوية لدى الطلبة الجامعيين تعزى لمتغير الجنس، نستخدم اختبار (T) لعينتين مستقلتين إذا كان قيمة (T) دالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) فإننا نقول إن الفرضية قد تحققت وإذا كانت قيمة (T) غير دالة إحصائية فإننا نرفض صحة الفرضية وذلك بعد مقارنة المتوسط الحسابي بين الذكور والإناث والانحراف المعياري، للتحقق من صحة تصور الفرضية الأولى التي تنص أنه توجد فروق دالة إحصائية لتأثير التيك توك على الهوية لدى الطلبة الجامعيين تعزى لمتغير الجنس، نستخدم اختبار (T) لعينتين مستقلتين إذا كان قيمة (T) دالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) فإننا نقول إن الفرضية قد تحققت وإذا كانت قيمة (T) غير دالة إحصائية فإننا نرفض صحة الفرضية.

ويمكن تفسير نتائج التصور المتوصل إليه في الدراسة الحالية إلى كون الإناث أكثر استخداماً لتطبيق التيك توك وهذا ما نشهده في كثير مما يتم عرضه على وسائل التواصل الاجتماعي، وقد يرجع ذلك أيضاً إلى أن الإناث يشعرون أنهم أكثر كبتاً في أسرهم مما يجعلهم يخلقن عالماً افتراضياً جديد يجدن فيه متسعاً من الحرية لا يتقيدون فيه بضوابط عرفية أو أي تقاليد تحد من إبداء أفكارهم ومواهبهم، أضف إلى ذلك أن طبيعة الذكور غالباً ما يرون في أنفسهم أنهم يتمتعون بحرية لا يحتاجون فيها إلى فضاء افتراضي حتى يعبروا فيه عن أفكارهم لأنهم يتصرفون بواقع تمردي سواء على الأسرة أو المجتمع.

ثالثاً: عرض ومناقشة وتفسير تصور نتائج الفرضية الثالثة

للتحقق من صحة تصور الفرضية الثالثة التي تنص أنه يحقق التيك توك إشباعات وقيم جديدة لدى الطلبة الجامعيين، فإنه من المفترض حساب التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، فإذا كانت نسبة التكرارات مرتفعة بالنسبة للأجوبة المتعلقة بالإشباعات والقيم المحققة من التيك توك، فهذا يدل على أن التيك توك قد يحقق بعض الإشباعات يمكن أن تتمثل في الترفيه والتسلية في أغلبها كذلك يمكن أن تكون في أن التطبيق يقدم قيم جديدة في أغلبها تكون سلبية قد لا تتوافق مع عادات مجتمعنا خاصة منها المتمثلة في التعبير بألفاظ غير لائقة، وعلى هذا يمكن أن نفترض أن التيك توك يقدم إشباعات وقيم جديدة لدى الطلبة الجامعيين في أغلبها سلبية.

يمكن تفسير هذه النتائج التي قد تتحقق حسب تصورنا إلى أن الطلبة يبحثون عن الفضاء الذي يلبي رغباتهم الفكرية أو الاجتماعية أو حتى غاياتهم النفسية كالشعور بالارتياح والمرح أو التسلية والترفيه، أو بسبب نظرهم للتطبيق على أنه يساعدهم في الخروج والهروب من واقعهم الذي يعيشون فيه، وبذلك فهو في نظرهم يحقق إشباعات وقيم جديدة لديهم خاصة ما يشعر به في أن هذه القيم رغم سلبيتها إلا أنها قد تكون في نظرهم قيمة تبعث على التفاخر من حيث تعزيز فكرة القوة الشخصية لمن يتبناها.

الاستنتاج العام:

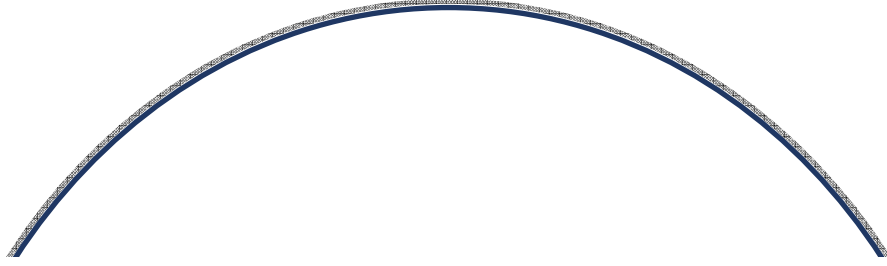
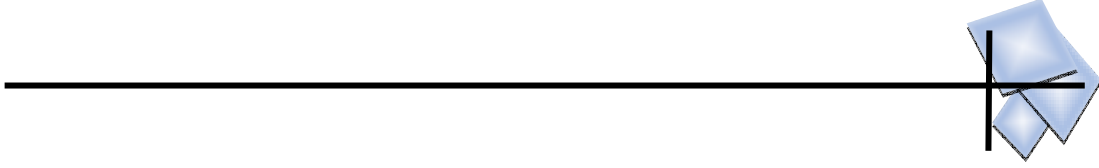
يمكن أن نخلص في دراستنا الحالية إلى أن الهوية الشخصية تشكل عنصرا مهما في كل مجتمع، خاصة إذا ما تعلق الأمر بالشباب، والمحافظة على هذا الإرث الثقافي والاجتماعي والأخلاقي فإنه يتطلب جهدا كبيرا في ظل عصر العولمة لما لها من تأثيرات على الهوية حتى تجعل منها مجرد ثقافة واهية كالذي تدعو إليه وسائل الإعلام والاتصال خاصة منها تطبيق التيك توك الذي أصبح رائجا في أوساط الشباب.

في مقابل كل هذا وأخذنا موقفا سلبيا تجاه هذه المواقع خاصة منها التيك توك، والتخوف من القيم الداعية لها والتهديدات المصوبة نحو ذواتنا وعقائدنا وثقافتنا، فإنه لا يمكن الحد من تأثيرها لما لها من استمالات تجذب بها الشباب، وعليه فأفضل حل يمكن أن يكون عبر الفرد الواعي حتى يعرف كيف يساير العصر ويبحث عن سبل كفيلة تحفظ هويته الشخصية.

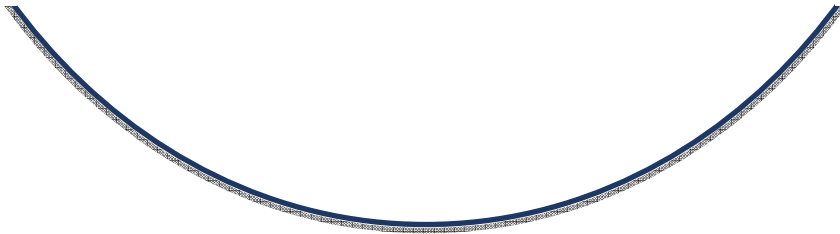
كما أن الحفاظ على الهوية الشخصية لدى الشباب بالأخص في مجتمعنا الجزائري هي عملية تمكن الفرد من التغيير والتطور دون الانسلاخ عن هويته الحقيقية، كذلك يمكن أن يواكب التغيير الحاصل في عصره دون أن يغترب فيه، وعلى هذا يتحقق لديه تفاعل بين الأصالة والمعاصرة، وتوازن يحميه من الانقسام عن القيم المرتبطة بترائنا وتقاليدنا.

خلاصة الفصل

بعد عرضنا ومناقشة تصور دراستنا الحالية توصلنا إلى أن تأثير التيك توك على الطلبة الجامعيين حسب تصورنا قد يكون له تأثير مثله مثل كل مواقع التواصل التي توصل العديد من الدراسات إلى إثبات تأثيراتها على الهوية الشخصية، كما أنه تم عرض الفروق بين الصنفين من الذكور والإناث حيث تصورنا أن له تأثيرا أكبر على الإناث، أما فيما يخص الإشباع فقد رأينا أن التيك توك في الأغلب لا يحققها ولا يقدم قيم جديدة سوى تلك منها السلبية التي تعرض الهوية للخطر.

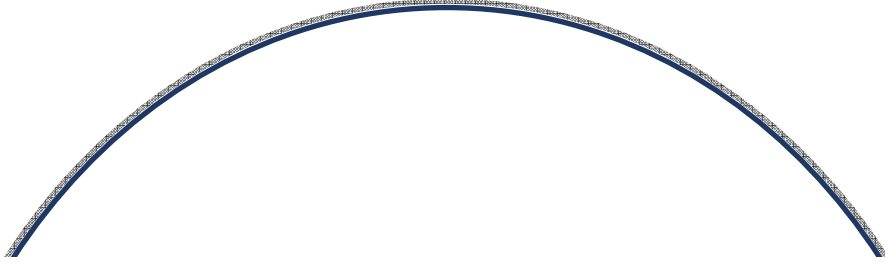
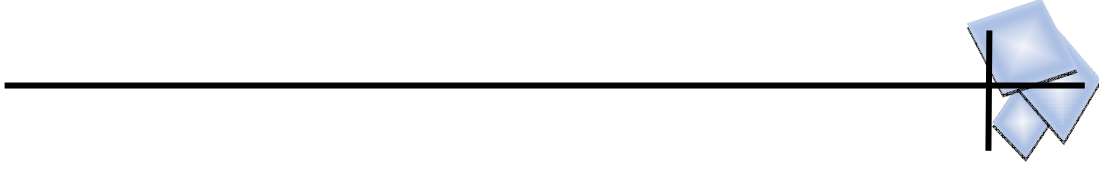


انخامه

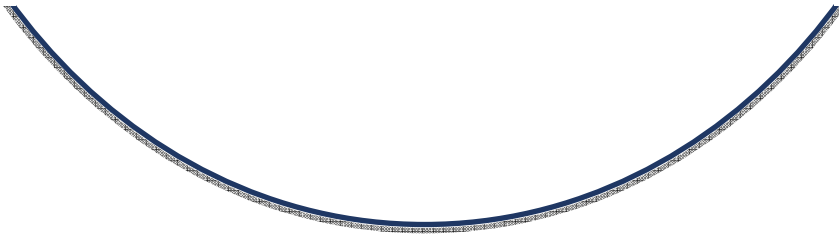


مما لا شك فيه أن أبرز خصائص الأمة هي هويتها المميزة عن غيرها من سائر الأمم فالهوية تعد العمود الفقري الداعم لكل ما يتعلق بها والتي تعني وعي الإنسان، وقد حاولت دراستنا أن تبحث في التخوفات التي تحوم حول استخدام الشباب لموقع التيك توك الذي يعرضهم لجملة من المخاطر النفسية والاجتماعية، وبأسلوب ممنهج لتثويهِ القيم الأخلاقية واستبدالها بقيم مادية، حيث أصبحت هذه الأخيرة أعلى وأهم بالنسبة لهم من القيم الأخلاقية المتجذرة في أعراف وتقاليد المجتمع، ولعل ما ساعد مثل هذه التطبيقات أن يكون لها الأثر البارز في تغيير أخلاق الشباب وطمس الهوية لديه هو غياب الرقابة الأسرية والمتابعة، وافتقد الوعي الديني والثقافي والأخلاقي، إذ أوقات الشباب أضحت تصرف في تتبع برامج ومحتويات لا طائل منها، كما أنهم انغمسوا في عالم افتراضي بدل عالم الواقعي الذي يعيشون فيه.

والملاحظ أن الشباب أصبح يجد في موقع التيك توك ومواقع التواصل الاجتماعي بصفة عامة متنفسا يعبرون فيه عن اهتمامهم وإبراز مواهبهم، باعتباره نافذة تفتح أفقا للحرية يجد في عالمها ذاتهم ويعلنون من خلالها أفكارهم وكل ما يودون التعبير عنه، بحكم أن واقعهم لا يسمح بهكذا تصرفات وسلوكيات تقيدتها التقاليد والأعراف السائدة بالمجتمع، فلا يكون لهم غير موقع التيك توك يخلق لهم واقع افتراضي ومجتمع في حل من كل تلك الأعراف والقيم التي نشأ، وبين تجاذبات عالمين افتراضي وحققي تضطرب شخصيته لتتأثر بذلك هويته في أن تبقى مع واقع حقيقي محافظا على مبادئ تلك التقاليد والضوابط الأخلاقية أو يسلم نفسه إلى العالم الافتراضي ليعيش حريته التي يجد فيها إشباعاته وذاته التي يريد.



امراجع



مراجع الدراسة:

➤ الكتب:

1. إبراهيم بعزیز، تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتأثيراتها الاجتماعية والثقافية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2012.
2. جبريل بن حسن العريشي وآخرون، الشبكات الاجتماعية والقيم (رؤية تحليلية)، ط1، الدار المنهجية للتوزيع والنشر، عمان، 2015.
3. جميل صبا، المعجم الفلسفي، الشركة العالمية للكتاب، بيروت، 1994.
4. سامي محمد ملحم. مناهج البحث في التربية وعلم النفس. دار المسيرة للنشر والتوزيع. عمان، 2002.
5. سعد بن محارب، الإعلام الجديد في السعودية، ط1، جداول للنشر والتوزيع، لبنان، 2001.
6. صلاح محمد عبد الحميد، الإعلام الجديد، ط1، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2012.
7. عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر، مواقع التواصل الاجتماعي العالمية، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2015.
8. علي معمر عبد المؤمن، البحث في العلوم الاجتماعية (الوجيز في الأساسيات والمناهج والتقنيات)، دار الكتب الوطنية، ليبيا، 2008.
9. محمد بكر نوفل، محمد خليل عباس، محمد مصطفى العبسي، وفريال محمد أبوعواد. مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس. دار المسيرة للطباعة والنشر. عمان، 2006.
10. وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفيس بوك على المجتمع، مدونة النهضة، السودان، 2010.

➤ الرسائل والمجلات:

1. إيهاب نصر، الفيسبوك صورة المثقف وسيرته العصرية (وجوه المثقف على الفيسبوك هل تعيد إنتاج صورته أم تصنع أفقا مغايرا)، جريدة القيس الكويتية، العدد 13446، 3 نوفمبر 2001.
2. بن حرز الله ملاك؛ حرز الله حبيش، تشكل الهوية الفردية لمستخدمي موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك، مذكرة ماجستير، قسم علم اجتماع وديمغرافيا، جامعة عمار ثلجي، الأغواط، 2018.
3. حسن حنفي، الثقافة العربية بين الثقافة والعولمة والخصوصية، مجلة الفكر السياسي، العدد 4_5.

قائمة المراجع

4. حنان بن هوشة، اتجاهات الشباب الجامعي نحو برامج الترفيه المستتسخة، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2016.
5. زينب قريوة؛ لمين هماش، رهانات تحصين الهوية في ظل غزو العولمة الثقافية: دراسة ميدانية وفق مقارنة سوسيوثقافية على عينة من الأساتذة الجامعيين، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة جيجل، العدد 06، ديسمبر 2016.
6. سلطان خلف المطيري، شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بتحقيق الأمن المجتمعي، رسالة ماجستير في العلوم الاستراتيجية، قسم الدراسات الإقليمية والدولية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2015.
7. سهيلة بوعمر، الاتجاهات النفسية والاجتماعية للطلبة الجامعيين نحو شبكة التواصل الاجتماعي الفيسبوك، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013.
8. عبد السلام بريش، الإدمان على مواقع التواصل وعلاقته بتفكيك العلاقات الاجتماعية (الفيسبوك نموذجا)، مذكرة ليسانس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية علوم الإعلام والاتصال، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2019.
9. عبد الله ممدوح مبارك الرعود، دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، رسالة لنيل شهادة الماجستير في الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2012.
10. غالية غضبان، أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2018.
11. فاروق رزقي، تأثير استخدام المواقع الافتراضية على الهوية لدى الطالب الجامعي، مذكرة ماجستير، قسم علم اجتماع اتصال، جامعة حمة لخضر، الوادي، 2017.
12. كلثوم بيبيمون، تصور وممارسة الهوية الثقافية لدى الشباب الجزائري بين الفضاء الإلكتروني وممارسة الواقعية: دراسة ميدانية لعينة من الشباب الجامعي مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك، جامعة الحاج لخضر، باتنة.
13. محمد بن صالح الطيار، الهوية في ظل التطورات التقنية الحديثة، مجلة الأمن والحياة، جامعة الإمام محمد بن مسعود الإسلامية، الرياض، عدد 374.

قائمة المراجع

14. مريم نريمان تومار، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيرها في العلاقات الاجتماعية، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية، جامعة حاج لخضر، باتنة، 2012.

15. مصطفى بن طيفور؛ أيمن باجنيد، راهن الهوية الثقافية في زمن العولمة: دراسة تحليلية للعلاقة بين الشباب والثقافة الإلكترونية الجديدة في الفضاء السيبراني تطبيق التيك توك نموذجاً، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية، العدد 02، 2019.

16. نسرين بن عبود، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الاتصال الأسري، مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2017.

17. نور الدين هادف، التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال الاستخدامات والإشباع دراسة تطبيقية حول استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية في وسائل الإعلام الجزائرية، ملخص لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، مصر، 2008.

18. نورية حميش؛ خيرة حميدي، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الاتصال الأسري، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية علوم الإعلام والاتصال، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2017.

➤ المواقع الويب:

1. تيك توك، موقع https://www.wikiwand.com/ar/%D8%AA%D9%8A%D9%83_%D8%AA%D9%88%D9%83.

2. رنا السيد، حمى تطبيق تيك توك التي لا تنتهي ما الذي ميز التطبيق ليحقق هذا الانتشار؟، موقع <https://www.samma3a.com/tech/ar/why-tik-tok-special>.

3. سعيد عطا الله، ماهو التيك توك، موقع <https://www.arageek.com/l/%D9%85%D8%A7-%D9%87%D9%88-%D8%AA%D9%8A%D9%83-%D8%AA%D9%88%D9%83>.

4. منى خير، تطبيق التيك توك يجذب المراهقين وخبيرة تحذر من مخاطره، موقع <https://www.foochia.com/life/raising-a-child/390465>.

5. نيرمين ماجد البورنو، وباء التيك توك، موقع: <https://alarabi.press/%D9%88%D8%A8%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%8A%D9%83-%D8%AA%D9%88%D9%83>.

